

الكرمة البري

الأسم العلمي:

Tamus Communis L.

الاسم الشائع: **الكرمة السوداء ـ العنب البري ـ فاشرشين (فارسية)**

ديسقوريدس: هو نباتٌ يُخرج أغصاناً طوالاً شبيهةً بأغصان **الكرم** الذي يُعتصر منه الشراب، خشبه خشنٌ، وورقه شبيهٌ بورق **الثعلب** البستاني[1]، إلا أنه أعرض منه وأصغر، وزهره شبيهٌ بحب **الطُحلب**[2]، وثمره شبيه بالعناقيد الصغار، لونُها إلى الحمرة إذا نضجت، وشكل الحب مستدير... وورقُ هذا النبات في أول ما ينبت يصلح للأكل.

لا يؤكل.

موطنه: أطراف الغابات، الأدغال حتى ارتفاع ١٢٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢ ـ ٤ م. نبات معمر، الساق عشبي، أسطواني، دقيق، ملتف، متجه نحو اليسار، متفرع، بلا حوالق، الأوراق متقابلة، سويقية، أحادية، تشبه قلباً رأسه إلى الأسفل، خضراء، لامعة، رقيقة، في كل منها بين ٥ ـ ٧ عروق. الأزهار خضره شاحبة (آذار/مارس ـ تموز/يوليو)، ثنائية المسكن، ذات سنابل رخوة، تخرج من إبط الأوراق، الأنثوية منها قصيرة، والذكرية طويلة. العنبية (الثمرة) حمراء اللون، لامعة. أرومتها أنبوبية، ضخمة، على شكل ثمرة اللفت الكبيرة، لحمية، سوداء من الخارج، بيضاء عند القطع. الرائحة خفيفة، الطعم حريف، مر (الجذر) حامض ثم محرق (العنبية).

الأجزاء المستعملة: الجذمور (كانون أول/ديسمبر)، ويتم حفظه طازجاً، من خلال طمره في الرمل، أو بقطعه إلى حلقات ثم تجفيفه في الفرن.

---

(١) **ورق الثعلب البستاني:** هي كزبرة الثعلب ولها نبات له خيطان دقاق مزواة، وعليها ورق صغير مز صف من جانبين، مشرف الجوانب، لونه إلى الحمرة والسواد. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣١٢).

(٢) **الطحلب:** هو الطحلب النهري وهو الخضرة المشبهة بالعدس في شكلها الموجودة في الآجام على المياه القائمة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٢٧).

التركيب: أوكزالات الكالسيوم، مواد ذات تركيب هستاميني، موسيلاج، غلوسيد.

الاستعمال: خارجي، في الصيدلة.

خواص الكرمة البري في الطب القديم

إسهال البطن: أصل هذا النبات، إذا طبخ بالماء، وشرب بقوانوسين[1] من الشراب المعمول من ماء البحر، أسهل البطن رطوبة مائية، وقد يعطى منه المحبونون[2].

الكلف: أما العناقيد، فإنها تنقي الكلف، وما أشبهه من الآثار.

إمساك البطن، وقطع نفث الدم: قوة هذا الزهر قابضة، ولذلك إذا شرب كان جيداً للمعدة، يدر البول بإمساكه البطن، ويقطع نفث الدم، وهو صالح للمعدة التي يعرض فيها الكرب، ويحمض فيها الطعام.

الصداع: قد يخلط بالخل، ودهن الورد، ويبل الرأس بهما للصداع.

نافع للأورام من الخراجات: قد يتضمد به رطباً ويابساً، ويمنع الأورام من الخراجات.

الجرب المتقرح: إذا خلط وهو مسحوق، بالعسل، والزعفران، ودهن الورد[3]، والمر، وتضمد به، فينفع من الجرب المتقرح في ابتدائه، وينفع اللثة والقروح الخبيثة.

سيلان الفضول إلى العين: يتضمد به مع السويق، والشراب، لسيلان الفضول إلى العين، ولالتهاب المعدة.

الداحس والظفرة واللثة المسترخية: يبرىء مع العسل الداحس، والظفرة[4]، واللثة المسترخية، التي يسيل منها الدم.

الشراب الذي يتخذ من عنب الكرم البري أسود، قابض، فينفع من يسيل إلى معدته وأمعائه فضول.

---

(١) **قوانوسين:** هي من الأوزان مر شرحها.

(٢) **المحبون:** الحبن (بكسر الحاء): خراج كالدمل. والحِبْن أيضاً من أمراض العين، وهو ضرب من التآكل يعرض عن نخسة تصيب العين، وربما انتهى التآكل إلى القشرة الأولى أو الثانية أو الثالثة من قشور القرنية، وهو أردؤها.
حبن أبيض: هو الماء في بدن الإنسان، وهو الماء اللحمي (الاستسقاء).
حبن رطب: هو الماء الزقي (الاستسقاء الزقي).
حبن يابس: هو الماء الطبلي (الاستسقاء الطبلي).

(٣) **دهن الورد:** وهو صنعة رُوذِنيون (باليونانية). وصنعته: خذ من الأذخر ثلاثة أرطال وثمانية أواق ومن الزيت عشرين رطلاً وخمسة أواق ودق الأذخر واعجنه بماء ثم زد فيه من الماء بقدر ما يغمره واطبخه بالزيت وحركه في طبخك إياه صفه ثم اطرح عليه ألف وردة منقاة من أقماعها لم يصبها الماء والطخ يدك بعسل طيب الرائحة وحركه كثيراً وفي تحريكك له اعصره عصراً رفيقاً ودعه يستنقع ليلة ثم اعصره، فإذا رسب عصيره فصيّره في إجانة ملطخة بعسل ثم صيّر ثفل الورد في إناء ثم صب عليه عشرين رطلاً وثلاثة أواق من زيت قد عفص واعصرها ثانية، وإن أحببت فانقع العصارة في زيت ثالثة واعصرها رابعة فإنها تجيئك في المرة الأولى أول في القوة، وفي المرة الثانية ثانياً وفي الثالثة ثالثاً، وفي الرابعة رابعاً، ولطخ الإناء بالعسل في كل مرة تريد أن تعمل. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٩٠ ـ ٣٩١).

(٤) **الظفرة:** هي زيادة غشائية تمتد على العين من جهة المُؤق الأعظم. وربما غطت الحدقة وربما نبتت من المؤق الأصغر، وقال الزهراوي: وهي زيادة في الملتحم تنبت في المآق الأكبر وتمتد إلى سواد العين وربما غطت الناظر، وهي نوعان عصبانية ولحمية.



كزبرة البئر

الأسم العلمي:

Adiantum Capillus Veneris L.

الاسم العربي: **كزبرة البئر**

الاسم الشائع: **شعر فينوس ـ شعر الغول ـ شعر الجبار ـ الساق الأسود ـ شعر عشتروت ـ شعر الأرض ـ شعر الجن**

الفصيلة: **سرخسيات** Pteridaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذمور زاحف كثيف الحراشف، الأوراق عديدة، ١٠ ـ ٤٠ سم، جرداء، طرية، ناعمة، المعلاق مسود، خيطي، بطول النصل أو أقصر بقليل. النصل ريشي مفلق ثنائي ـ رباعي، ذو محيط بيضي ـ مستطيل ووريقات مروحية، الضامات البوغية تحت أقسام نصف دائرية معكوسة من أطراف الوريقات.

الإثمار: الصيف.

المنبت: المغاور الرطبة، الصخور الناضحة القليلة الإنارة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت، البحرين، حول المتوسط، الأطلسي.

إن كلمة Adiantum تنحدر من اليونانية adiantos التي تدل على نوع من السرخس لا تتبلل أوراقه، وكلمة capillus-veneris من أصل لاتيني وتعني شعر عشتروت. عرف هذا النبات قديماً باسمه الفارسي برشاوشان، إلا أن الإسم العربي الأكثر انتشاراً في الوقت الحاضر هو كزبرة البير. كزبرة البير نبات طبي معروف منذ القدم كمخفف لنزلات الصدر ومعرق وقابض، وقد استعمل في مجالات عديدة كمعالجة لسع الأفعى والعنكبوت، ومعالجة أمراض الكبد والقصبات الرئوية.

ينمو هذا النبات في سويسرا وهو محمي بموجب القانون.

ديسقوريدس: هو نبات له ورق كورق الكزبرة مشقق الأطراف، وأغصان سود، صلبة، دقاق، طولها نحو شبر، وليس له ساق ولا زهر ولا ثمر، وله أصل لا ينتفع به، وينبت في أماكن ظليلة وفي حيطان المطر الندية وعند المياه القائمة المجتمعة من سيلان العيون.

الوصف النباتي والبيئة المناسبة:

نبات كزبرة البئر عشب سرخسي، وسمي بهذا الإسم نظراً لتشابه أوراقه مع نبات الكزبرة ولكثرة وجوده في الآبار، حيث يتوفّر الظل والماء، وهو ينتشر في الأماكن الظليلة الوفيرة الرطوبة مثل الآبار والسواقي وعلى ساحل البحر المتوسط.

وللنبات ريزومة متعمقة تحت سطح التربة تنبثق من سطحها السفلي جذور عرضية، ومن سطحها العلوي الأوراق السرخسية الكبيرة الريشية الثنائية وتحمل الرويشات الحوافظ الجرثومية عند حوافها.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، شراب، عصير، زيت أساسي.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، لثأ Mucilage، مواد مرة غير مدروسة حتى الآن Substance amère.

الأجزاء المستعملة: المقاليع (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر).

التركيب: عفص، عنصر لزج، سكر، حامض العفص، كمية قليلة جداً من العطر، شعرين، عنصر مر.

الاستعمالات الطبية

استخدم العرب والهنود من قديم الزمن هذا النبات في علاج أمراض الجهاز الصدري في الطب الشعبي، تستخدم الأوراق السرخسية كطارد للبلغم وملين. أما مغلي الأوراق المركز فيستعمل لإدرار الطمث، أما منقوعها فيستعمل لعلاج البرد والتهاب الشعب واحتباس الصفراء ومدراً للبول، وفي أمراض الصدر والربو، وفي علاج بعض الأمراض الجلدية مثل الثعلبة والقراع، وبعض الأمراض الفطرية في الرأس، وكغسول لفروة الرأس مع مغلي ورق الرمان، وكمنبه خفيف كشاي طبي للإنسان.

الزينة: رماده بالخلّ والزيت، لداء الثعلب، وداء الحيّة[1].

خواصه في الطب القديم

الأورام، والبثور: نافع من الدبيلات[2]، ويبدد الخنازير[3].

الجراح، والقروح: ينفع من النواصير[4]، والقروح الخبيثة والرطبة.

---

(١) **داء الحيّة:** من جنس داء الثعلب إلا أنه أحدّ وأشد عفونة، وهو يسري في جلدة الجسد كله بينما لا يكون داء الثعلب إلا في شعر الرأس والحاجب.

(٢) **الدبيلات:** الدُّبلة والدُّبيلة داء يجتمع في الجوف، هذا في اللغة، وأما الأطباء فيخصّون بالدُّبيلة الخراج البارد المادة حيث كان من البدن.

(٣) **الخنازير:** لحم غددي فيه جسا وصلابة يتولّد في العنق وتحت الأذنين.

(٤) **النواصير:** الناصور: ورم يتولّد في المقعدة خاصة فيجري منه القيح والدم دائماً، ويتولّد عن أورام باطنة.

أعضاء الرأس: ينفع ماء رماده من الحزاز.

أعضاء العين: ينفع من الغرب[1].

أعضاء النفس والصدر: ينقي الرئة جداً، وينفع السعال.

أعضاء النفض: نافع مع الشراب، لسيلان الفضول إلى البطن والمعدة، وينفع من وجع الطحال، وينفع من اليرقان، يدرّ البول، ويفتت الحصاة، ويدر الطمث، ويخرج المشيمة، ويقي الغشاء، ويقطع النزف.

السعال، وأوجاع الصدر: قد جرّب للسعال، وضيق النفس، والربو، وأوجاع الصدر.

تقوية الشعر وتطويله: رماده يقوي الشعر، ويطوله.

يحلل الأورام، والشقيقة: فيه تنضيج، وتليين، وتحليل للأورام وضعاً، والشقيقة.

الشفاء من الصداع: إذا دق بمخ قصبة ساق البقر، ولصق على الصداع، لم يسقط حتى يبرأ.

قروح العانة: ينثر رماده على القروح، فيدملها، خصوصاً إذا كانت في نواحي العانة.

مقادير الشربة: شربته إلى سبعة، وماؤه إلى عشرين.

(١) غرب: ناصور يعرض في الموق الأكبر من العين.



كزبرة الثعلب

الأسم العلمي:

Pimprenelle Sanguisorbe

الاسم الشائع: **كزبرة الثعلب ـ المرقئة (قاطعة الدم) درة البقرة، حشيشة الكبش**

موطنه: المراعي، الأراضي غير المزروعة الجافة حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ و ٧٠ سم. نبات معمر، الساق مضلع، منتصب، وقد يكون منبسطاً أو فريشاً، غالباً ما يكون لونه أحمر، الأوراق خضراء زاهية، مركبة، فيها ما بين ٩ و ٢٥ وريقة بيضوية، مسننة، الأزهار خضراوية (أيار/مايو ـ حزيران/يونيو) وحيدة المسكن، بدون تويج، تنتظم في رؤوس كثيفة، بيضوية، طرفية. على الرأس الواحد: الأزهار العليا أنثوية لها ٢ ـ ٣ أخبية، و ٢ ـ ٣ سمات أريشة أرجوانية الأزهار الوسطى مزدوجة الجنس لها ٤ أسدية الأزهار السفلى ذكرية لها ١٥ ـ ٣٠ سداة مثلمة طولياً. الثمرة غير متفتحة، مجعدة، تحتوي ٢ ـ ٣ بذور. الأرومة شبه خشبية. الرائحة عشبية، ناعمة، لها طعم الخيار المالح.

الغافقي: هو نبات له خيطان دقاق مزواة منبسطة على الأرض، لونها إلى الحمرة الدموية كثيراً وعليها ورق صغير مرصف من جانبين، مشرف الجوانب تشريفاً، متقارباً لونه إلى الحمرة والسواد، وله ساق دقيقة قائمة مدوّرة، على طرفها رأس في قدر الأنملة من الإبهام، صنوبرية الشكل، فيه زهر دقيق إلى الحمرة، وبزره دقيق ونباته الجبال.

الأجزاء المستعملة: النبات بأكمله (طوال فترة الإنبات).

التركيب: عفص، زيت عطري، فيتامين ج (C).

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

خواص كزبرة الثعلب في الطب القديم

هذا النبات إذا نقع في الماء، وشرب ماؤه عرض منه حالة شبيهة بالسكر مع اختناق، وخشونة في الحلق

والصدر، والعلاج لمن عرض له ذلك، بالقيء بماء الشبث[١] المطبوخ، ودهن الخل والزيت، ويسقى بعد ذلك دهناً، ورب العنب وعصارته يكتحل بها مع السكر، فيشفي من الغشاء في العين، ويحد البصر ويذهب غشاوته، وإذا دق ورقه يابساً، وشوي كبد التيس، ولت في سحيقه، وأكل سخناً، وفعل ذلك مراراً، أبرأ الغشاء[٢].

ويقال: إن هذا النبات، يشفي الخنازير[٣].



(١) ماء الشبث: سَنُوت - حزاءة - سذاب البرّ - الشمَار الكاذب.
(٢) الغشاء: هو الغطاء.
(٣) الخنازير: لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.



كشوث

الأسم العلمي:

Cuscuta Epithymum Murr.

الإسم العربي: **الحامول**

الإسم الشائع: **كشوث ـ شكوثا ـ صُعيترة (المغرب) ـ أفتيمون (يونانية = دواء الجنون)**

الكشوث على الحقيقة هو الموجودُ **بالشام والعراق**، وهو المستعمَل أيضاً عند أطبائهم. وأما النَّبت الذي يسمى بالمغرب وأفريقيا ومصر الأكشوث فليس به، وهو نبتٌ يَتَخَلَّق على الكتّان، ويُعْرف في مصر **بحامول الكتان** أيضاً، وفي الأندلس بقُرَيْعة الكتان.

أحمد بن داود: يقال كَشوث، وكُشوث وكشوثاء، وهو شيءٌ يتعلَّقُ بالنباتِ شبْه الخيوط، يَشْرب من ماء النبات الذي يتعلّق به، ولا أصلَ له في الأرض، ولا ورق، ولكنْ في أطراف فروعه ثمرٌ لِطاف، وهو يسمو في الشجر ويشبك فروعه، ويَكْثر في الكروم والرطاب، وكثيراً ما يُفْسد النبات؛ ويتداوى به الناس، وفيه مرارة، يُجعل في الشراب فيشدُّه ويُعجِّل به السُّكر.

موطنه: حتى ارتفاع ٢٠٠ متر.

صفاته: لا شكل محدود له. سنوي. ساقه يميل نحو اللون الأحمر والأصفر، خيطي، أملس، متسلق، بدون أوراق، مجهز بمصاصات، فروعه متشابكة. أزهاره بيضاء أو وردية (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، صغيرة (٥ ملم)، تتجمع في كتلة دائرية، الكأس فيه ٥ أقسام، التويج على شكل جرس فيه ٥ فصوص، فيها ٥ أسدية قصيرة، على شكل أنبوب مغلق بالبثور، وسمتين. العلبية (الثمرة) مستديرة تحوي ٤ بذور صغيرة كروية. الجذر صغير جداً، يموت بعد أن يبدأ النبات بامتصاص غذائه من حامله. الرائحة خفيفة، الطعم مر.

الأجزاء المستعملة: النبات بأكمله. يجفف في الظل.

التركيب: مادة سكرية، صمغ (راتنج)، عفص، صمغ، أنزيم.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، أقراص.

عناصر فعالة: كيسكيتين = حامولين Cuscutine، مواد عفصية Tanin، مواد راتنجية Résine.

خواص الكشوث في الطب القديم

دابغ للمعدة ومقوٍ للكبد ومفتح للسدد: دابغ للمعدة لمرارته وعفوصته، مقوٍ للكبد، مفتح للسدد العارضة فيها في الطحال، مخرج للفضول العفنة من العروق والأوردة، نافع من الحميات المتقادمة ملين للطبيعة، ولا سيما ماؤه.

الحميات العارضة للأطفال: هو صالح للحميات العارضة للأطفال، إذا شرب مع السكنجبين[1].

إسهال المرّة الصفراء: خاصيته إسهال المرّة الصفراء، وقوّته دون قوّة الأفستين[2]، فإن أراد مريد أخذ من مائه، نصف رطل مغلي، وغير مغلي بوزن عشرة دراهم سكراً سليمانياً.

اليرقان: الطبري: الكشوث إذا شرب عصيره رطباً، مع سكر طبرزد[3]، نفع من اليرقان.

تنقية البدن: مسيح: ينقي البدن، ويجلو الكبد والمعدة.

تقوية المعدة: ابن سينا: يقوي المعدة، خصوصاً المغلي منه.

تسكين الفواق: إذا شرب بالخل، سكن الفواق.

تقوية المعدة الضعيفة: عصارة الرطب منه، أو إذا هو سحق، وذر على الشراب، قوى المعدة الضعيفة.

تنقية الأوساخ من بطن الجنين: الكشوث ينقي الأوساخ من بطن الجنين، لتنقيته العروق، ويدر البول والطمث، وينفع من المغص، ويحتمل فينقص نزف الدم.

عقل البطن: المغلي منه، يعقل البطن، ويقبض سيلان الرحم.

الغافقي: إن نقع من غير أن يطبخ، كان أعون على الإسهال.

إن طبخ، كان أكثر تفتيحاً للسدد.

من شرب عصارته أو بزره، يفعل ما يفعله نقيعه، وطبيخه.

النقرس، وأوجاع المفاصل: إذا غسل بطبيخه، أو بعصارته اليد والرجل، نفع من النقرس، وأوجاع المفاصل.

حميات البلغم، والمرّة الصفراء: إسحاق بن عمران: قد ينفع ماؤه من الحميات المركبة من البلغم، والمرّة الصفراء.

جيّد للمعدة: ابن ماسه: كامخ الكشوث، جيّد للمعدة، ولا سيما إذا صير معه الأنيسون، وبزر الكرفس، أو بزر الرازيانج[4].

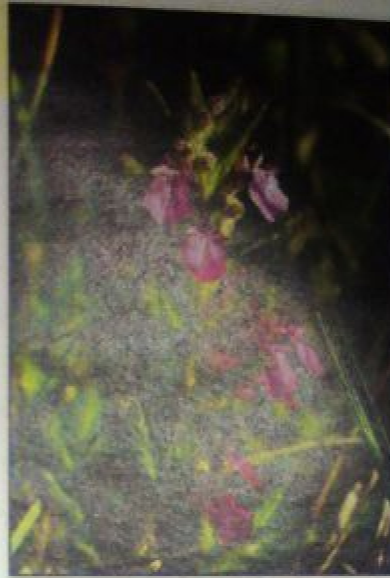
---

(١) **السكنجبين:** مر شرحها.

(٢) **الأفستين:** مر شرحها.

(٣) **سكر طبرزد:** لفظ فارسي يعرّف به السكر الأبيض الصلب الذي ـ ليس برخو ولا لين ـ وأصله «تبرزد» التبر: هو الفأس، و«زد» الضرب، أي كأنما يريدون نُحت بالفأس من نواحيه لصلابته، وقيل إنه من السكر والعسل ما طبخ بعشره من الحليب حتى ينعقد. ويقال له: طبرزل وطبرزن.

(٤) **بزر الرازيانج:** رازيانج (فارسية) شمار شَمَرة ـ شُمْرة ـ شمرة ـ بسباس (المغرب) بارهليا. بزهلين (سريانية هو بزر الرازيانج). (معجم أسماء النبات).



كماذريوس

الأسم العلمي:

Teucrium Chamaedrys L.

الإسم الشائع: **بلوط الأرض ـ كماذريوس (يونانية) = بلوط الأرض ـ طوقريون**

أصلُه باليونانية **خمادريوس**، ومعناه **بلُوط الأرض**.

ديسقوريدس: يَنبت في أماكن خشنةٍ صخرية، وهي شجرةٌ صغيرةٌ طولُها نحوٌ من شبر، ولها ورقٌ صغارٌ شبيهةٌ في شكلها وتشريفها بورق **البلّوط** مرُّ الطَعم، وزهره شبيهٌ لَونُه بلون الفرفير، صغار.

تعود تسميته إلى التشابه الكبير بين أوراقه وأوراق البلوط القوية. وهذه الميزة الدقيقة، التي ترد في الكتابات القديمة، تساعد في تمييزه عن أشباهه مانعة الخلط بينه وبينها. ويقال أن توسير Teucer أمير طروادة هو أول من تعرّف إلى فوائده، ومن إسمه اشتق اسم النبات اللاتيني.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٣٠ سنتم. نبات معمر. الساق أخضر محزز بالبنفسجي ـ الأرجواني، يفترش الأرض وتنتصب أطرافه، دقيق، خشبي، متفرع، موبّر. الأوراق شديدة الخضرة، قاسية، لماعة من فوق، موبرة من تحت، بيضوية، معرقة، محجبة، لها سويقات صغيرة. الأزهار أرجوانية أو وردية (أيار/ مايو ـ أيلول/ سبتمبر) تتجمع في ٣ ـ ٦ زهرات من جهة واحدة عند إبط الأوراق منتظمة في عناقيد طرفية. الكأس أحمر اللون، على شكل جرس، موبر، التويج بدون شفة عليا، شفته السفلى فيها ٥ فصوص، لها ٤ أسدية مثلّمة. الثمار فراشية، بنيّة. الأرومة مداده. الرائحة عطرية خفيفة، الطعم قابض ومرّ.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، الأوراق (أيار/ مايو ـ أيلول/ سبتمبر)، التجفيف في الظل.

التركيب: عفص، زيت عطري، عناصر مرّة.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

تشنج أطراف العضل: ديسقوريدوس: إذا شرب طرياً أو مطبوخاً بالماء، نفع من تشنج أطراف العضل، وجسو الطحال، والسعال، وعسر البول، وابتداء الاستسقاء، وقد يدر الطمث، ويحدر الجنين.

تحليل ورم الطحال: إذا شرب بالخل، حلل ورم الطحال.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، أو تضمد به، كان صالحاً لنهش الهوام.

يمكن أيضاً أن يسخن، ويعجن، ويحبب، ويستعمل للعلل التي ذكرناها.

تنقية القروح المزمنة: إذا خلط بالعسل، نقى القروح المزمنة.

قرحة العين: إذا سحق وخلط بالشراب، واكتحل به، أبرأ قرحة العين (الناصور في العين).

تسخين البدن: إذا تمسح به، أسخن البدن.

الطحال: ماسرجويه: الكمادريوس، إذا دقّ ووضع على الطحال من ظاهر، أضمره.

اليرقان: الرازي: مذهب لليرقان شرباً.

الحصا: الشريف: خاصيته، إذا طبخ مع ماء قليل وزيت، وشرب منه ثلاثة أيام متوالية على الريق، في كل يوم وزن ثلاثة أواق فاتر، نفع من الحصا نفعاً عجيباً، مجرّب.

الأوجاع المزمنة في الصدر والرئة: ينفع من الأوجاع المزمنة، العارضة في نواحي الصدر والرئة، إذا سحق وشرب منه ثلاثة أيام معجوناً بجلاب[1]، أو بعسل، ومقدار الشربة منه كذلك، وزن ثلاثة دراهم، والكمافيطوس[2] يفعل ذلك أيضاً.

التشنج واليرقان والنفخ: ديسقوريدوس: شرابه مسخن، محلل، ينفع من التشنج، واليرقان، والنفخ الذي يكون في الرحم، وبطء الهضم، وابتداء الاستسقاء.



(١) جلاب: (فارسي معرّب) وهو ماء الورد.

(٢) الكمافيطوس: شعران ـ حُمض ـ دَمْران. (معجم أسماء النبات).



الكندر

الأسم العلمي:

Boswellia Carterii Birdwood

الإسم الشائع: **الكندر (لبان ذكر) ـ بخور ـ طوس ـ بنشج (فارسية)**

موطنه الأصلي:

يسمى (بست)، واللبان كلمة معربة عن اللغة اليونانية من كلمة (اليانو)، الكندر كلمة فارسية الأصل.

أشجار الكندر صغيرة تنمو في موطنها الأصلي وهو مصر وشمال السودان الصومال وجنوب المملكة العربية السعودية، وقد سمي الجنس نسبة للعالم النباتي الأسكتلندي (Boswell)، والجزء الطبي هو القلف وما يسيل منه من راتنجات صمغية التي تنتج بعد عمل جروح في القلف لتلك الشجرة وأشجار الكندر بها أشواك، ولها أوراق مركبة عكسية الوضع على الساق.

المكونات الفعالة:

الكندر (اللبان ذكر) صمغ راتنجي له رائحة عطرية وطعم فيه شيء من المرارة، يحتوي على زيوت طيارة (٣ ـ ٨٪)، مكونة من بينين، وثنائي بنين، وعلى نسبة مرتفعة من المواد الراتنجية (٦٠ ـ ٧٠٪)، وصمغ أرابين (٢٠ ـ ٣٠٪)، وبازوردين (٦ ـ ٨٪)، والراتنج يكون أبيض اللون يميل إلى الأصفر الخفيف مطاطي القوام ثم يصبح أصفر غامقاً صلباً شديد الصلابة عند جفافه.

وأهم المركبات التي يحتوي عليها الكندر مادة أيدروكربون يعرف بالأولبين (Olibene)، (ك١٠ يد١٦)، ويحتوي رماده على كربونات وكبريتات البوتاسيوم، وكربونات الكالسيوم، وأملاح الفوسفور.

الأهمية العلاجية للكندر

من خواص هذا الراتنج أنه منبه ومدر للطمث ومزيل للبلغم ونافع في التهابات الحنجرة والشعب والسعال والربو، ويدخل في تركيب كثير من الضمادات ومساحيق التبخير ضد العدوى، ويستخدم في البلاد الشرقية في

البخور، وكمثبت في صناعة الروائح العطرية، وعمل بعض المحاليل العطرية، وفي عمل الكحل المستعمل في العين، ولعلاج بعض الآلام الروماتيزمية، ومسكن لآلام الأسنان، ولإزالة تجاعيد الوجه، وتقرحات الفم كمضمضة، ولتطهير الحروق والجروح.

خواص الكندر في الطب القديم

يحبس الدم ويجلو القروح ويصفي الصوت: يحبس الدم خصوصاً قشره، ويجلو القروح، ويصفي الصوت، وينقي البلغم، خصوصاً من الرأس مع المصطكي.

قاطع الرائحة وعسر النفس والسعال والربو: يقطع الرائحة الكريهة، وعسر النفس، والسعال والربو مع الصمغ[1].

ضعف المعدة والرياح والرطوبات والنسيان: ينفع ضعف المعدة، والرياح الغليظة، ورطوبات الرأس، والنسيان، وسوء الفهم بالعسل، أو السكر قطوراً.

جلاء القوابي: يجلو القوابي[2]، ونحوها بالخل ضماداً.

إخراج ما في العظام: يخرج ما في العظام من برد مزمن، إذا شرب بالزيت والعسل، ومسك عن الماء.

البياض والأورام: ينفع البياض، والأورام مع الزفت.

قروح الصدر والقوابي والثآليل: ينفع قروح الصدر، ونحو القوابي، والثآليل بالنطرون[3].

التمدد والخدر والداحس والصلابات: ينفع التمدد، والخدر، بالخل، والداحس، بالعسل، وجميع الصلابات بالشحوم.

الزحير وأمراض البلغم وتحليل كل صلابة: ينفع الزحير بالنانخواه[4] وسائر أمراض البلغم بالماء، وتحليل كل صلابة بالشيرج[5].

أمراض الأذن: ينفع أمراض الأذن بالزيت مطلقاً.

البياض والجرب والظلمة والحكة والدم والدمعة والغلظ والسلاق وجروح العين: ينفع البياض والجرب، والظلمة، والحكة، وجمود الدم كحلاً، خصوصاً بالعسل، وكذا الدمعة، والغلظ والسلاق[6]، وجروح العين، سيما دخانه المجتمع في النحاس.

إزالة القروح: يزيل القروح كلها، باطنة كانت أو ظاهرة، شرباً وطلاءً.

---

(١) **الصمغ:** هو صمغ شجرة القرظ (المعتمد).

(٢) **القوابي:** قروح تعرض في سطح البدن والرأس فيها خشونة.

(٣) **النطرون:** مذكور مع البورق. والبورق أنواعه مختلفة ومعادنه كثيرة كمعادن الملح.

(٤) **النانخواه:** اسم فارسي معناه طالب الخبز كأنه يشهي الطعام إذا أُلقي على الأرغفة قبل اختبازها، ومنهم من يسميه قومنون باسيلقون (وهو الكمون الكرماني).

(٥) **الشيرج:** دهن يُصنع من السمسم يسمى بالعربية الحَلّ.

(٦) **سُلاق:** علة تُحدث حرة وحكة في المآقي وأطراف الأجفان مع غلظ وخشونة، وتتناثر فيها الأشفار، وقد يُطلق السُلاق على بثر يخرج على أصل اللسان.

الخلفة[1] والغثيان[2] والخناق والربو: ينفع الخلفة، والغثيان، والقيء، والخناق، والربو بالصمغ[3].

ثقل اللسان والدم وضعف الباه: ينفع ثقل اللسان بزبيب الجبل[4] والصعتر، والدم المنبعث مطلقاً، وضعف الباه بالنيمبرشت مجرّب.

انتشار الشعر: ينفع انتشار الشعر، بدهن الآس.

طارد الهوام ومصلح الهواء والوباء والوخم[5]: دخانه، يطرد الهوام، ويصلح الهواء والوباء، والوخم.

قطع النزف وتقوية المعدة والجراح والأذن: قشره أبلغ في قطع النزف، وتقوية المعدة. وكذا دقاقه في الجراح والقطور في الأذن.

إزالة الدوسنطاريا[6]: ثمر شجره، الشبيه بحب الآس، يزيل الدوسنطاريا.

مقادير الشربة: شربته نصف مثقال.

الزينة: يجعل مع العسل على الداحس فيذهب، وقشوره جيدة لآثار القروح.

الجراح والقروح: مدمل جداً، وخصوصاً للجراحات الطرية، ويمنع الخبيثة من الانتشار، وعلى القوابي بشحم البط، وعلى القروح الحرقية، وعلى شقاق البرد، ويصلح القروح الكائنة من الحرق.

أعضاء الرأس: ينفع الذهن ويقوّيه. ومن الناس من يأمر بإدمان شرب نقيعه على الريق، والاستكثار منه مصدع، ويغسل به الرأس، وربما خلط بالنطرون، فينقي الحزاز[7]، ويجفف قروحه، ويقطر في الأذن الوجعة بالشراب، وإذا خلط بزفت، أو زيت، أو بلبن، نفع من شدخ محارة[8] الأذن طلاء، ويقطع نزف الدم الرعافي الحجابي، وهو من الأدوية النافعة في رضّ الأذن.

أعضاء العين: يدمل قروح العين ويملؤها، وينضج الورم المزمن فيها. ودخانه ينفع من الورم الحار، ويقطع سيلان رطوبات العين، ويدمل القروح الرديئة، وينقي القرنية من المدة التي تحت القرنية، وهو من كبار الأدوية للظفرة الأحمر المزمن، وينفع من السرطان في العين.

أعضاء النفس والصدر: إذا خلط بقيموليا[9] ودهن الورد، نفع من الأورام الحارة التي تعرض في ثدي النساء.

أعضاء الغذاء: يحبس القيء، وقشاره يقوّي المعدة ويشدها، وهو أشد تسخيناً للمعدة، وأنفع في الهضم.

---

(١) **الغثيان:** تقلّب المعدة للقيء والتهوّع ثم يأتي القيء بعده.

(٢) **الخلفة:** الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.

(٣) **الصمغ:** هو الصمغ العربي، وهو صمغ شجرة القرظ.

(٤) **زبيب الجبل:** هو الزبيب البري أيضاً، وهو حبّ الرأس، وبالفارسية ميويزج.

(٥) **الوخم:** الوخامة الثقل في هواء أو غيره. يقال رجل وخيم ووَخِم، ووخيم من الأغذية التي لا توافق ولا تحمد مغبته.

(٦) **الدوسنطاريا:** دوشنطاريا (يوناني): قروح الأمعاء، ويُصاحبها إسهال حادّ.

(٧) **الحزاز:** وهو الشبيه بالنخالة يسقط من الرأس واللحية عند حكّهما.

(٨) **محارة الأذن:** هي في جوفها الظاهر المتقعّر.

(٩) **قيموليا:** هو الطَّفَل الطليلي. وهو الطين الحرّ وهو الطين العلك الخالص من الرمل والحجارة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٢٤ ـ ٤٢٧).

أعضاء النفض: يحبس الخلفة[1]، والذرب، ونزف الدم من الرحم، والمقعدة، وينفع من الدوسنطاريا، ويمنع انتشار القروح الخبيثة في المقعدة، إذا اتخذت منه فتيلة.

الحميات: ينفع من الحميات البلغمية.

ظلمة البصر: **ديسقوريدوس:** الكندر يقبض، ويسخن، ويجلو ظلمة البصر.

ملء القروح العتيقة: يملأ القروح العتيقة ويدملها، ويلزق الجراحات الطرية ويدملها، ويقطع نزف الدم من أي موضع كان، ونزف الدم من حجب الدماغ «وهو نوع من الرعاف» ويسكنه.

منع القروح الخبيثة: يمنع القروح الخبيثة التي في المقعدة، وفي سائر الأعضاء من الانتشار، إذا خلط بلبن، وعمل منه فتيلة وجعلت فيها.

القوابي: إذا خلط بالخل والزيت، قلع القوابي[2].

قروح حرق النار والشقاق: إذا خلط بشحم البط، أو شحم الخنزير أبرأ القروح العارضة من إحراق النار، والشقاق العارض من البرد.

القروح الرطبة: إذا خلط بالنطرون، وغسل به الرأس، أبرأ القروح الرطبة.

حرق النار والداحس: إذا خلط بالعسل، أبرأ حرق النار والداحس.

شدخ صدف الآذان: إذا خلط بالزفت، أبرأ شدخ صدف الآذان مجرب.

أوجاع الأذن: إذا خلط بالخمر الحلو، وقطر في الأذن نفع من سائر أوجاعها.

نفث الدم: إذا شرب، نفع من نفث الدم.

إذا شربه الأصحاء، نفعهم وشجعهم.

حرق الدم والبلغم: **أبو جريج:** يحرق الدم والبلغم، وينشف رطوبات الصدر، ويقوي المعدة الضعيفة ويسخنها، والكبد والمعي إذا بردتا.

كثرة النسيان: إن أنقع منه مثقال في ماء، وشرب كل يوم نفع المبلغمين، وزاد في الحفظ، وجلاء الذهن، وذهب بكثرة النسيان، غير أنه يحدث لشاربه إذا أكثر منه صداعاً.

هضم الطعام وطرد الريح: **الفارسي:** الكندر يهضم الطعام، ويطرد الريح.

دم العين المحتقن: **حكيم بن حنين:** **قال جالينوس:** إذا كحلت به العين التي فيها دم محتقن، نفع من ذلك، وحلله.

قذف الدم ونزفه: **الدمشقي:** ينفع من قذف الدم ونزفه، ووجع المعدة، واستطلاق البطن، واختلاف الأعراس[3]، ويجلو القروح الكائنة في العينين.

حديث النفس: **البصري:** الكندر يأكل البلغم، ويذهب بحديث النفس، ويزيد في الذهن ويذكيه.

الحزازة: ماء نقيعه يغسل به الرأس، وربما خلط بالنطرون فينقي الحزازة، ويجفف قروحه وقشوره.

(1) **الخلفة:** الإسهال المتواتر المتولّد شيئاً بعد شيء.
(2) **القوابي:** هي حروشة احتراقية في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تسميه العامة الحزاز.
(3) **اختلاف الأعراس:** وهو اختلاف الطعام. والعرس طعام الزفاف.

تنقية المعدة: ينقي المعدة ويقويها ويشدها.

جذب الرطوبات والبلغم: المجوسي: الكندر إذا مضغ جذب الرطوبات والبلغم من الرأس.

إسحاق بن عمران: إذا مضغ الكندر مع صعتر فارسي[1]، أو زيت الخل، جلب البلغم، وينفع من اعتقال اللسان.

البلادة والنسيان: ابن سينا في الأدوية القلبية: الكندر مقوٍ للروح الذي في القلب، والذي في الدماغ، فهو لذلك نافع من البلادة والنسيان.

شد الأسنان واللثة: الكندر ينفع من السعال، ومضغه يشدّ الأسنان واللثة ويصلحها.

داء الثعلب: دخانه إن أحرق مع الفطر، أنبت الشعر في داء الثعلب.

نفث الدم: جالينوس: قشر الكندر يقبض قبضاً بيناً فهو لذلك يجفف تجفيفاً بليغاً حتى صار الأطباء يكثرون استعماله في مداواة من ينفث الدم ومن معدته رخوة ومن به قرحة الأمعاء وليس يقتصرون على خلطه في الأضمدة التي يداوى بها من خارج دون أن يلتوه أيضاً في الأدوية التي ترد إلى داخل البدن.

نفث الدم: قشر الكندر إذا شرب كان أوفق من الكندر، لمن ينفث الدم، وللنساء اللواتي يسيل من أرحامهن رطوبات مزمنة إذا احتملنه.

جلاء الآثار وقروح العين: يصلح لجلاء الآثار، وقروح العين، وأوساخ العين، وإذا غلي كان صالحاً لحكّتها.

نزف الدم وقروح الأمعاء: الدمشقي: قشور الكندر، ينفع من نزف الدم، وقروح الأمعاء.

حبس البطن وتجفيف القروح: إذا وضع كالمرهم، يحبس البطن، ويجفف القروح.

تسكين أورام العين الحارة: قوّة دخان الكندر، مسكنة لأورام العين الحارة، قاطعة لسيلان الرطوبة منها، نافعة لقروحها، منبتة للحم في قروحها، مسكنة للورم العارض فيها المسمى سرطاناً.

---

(١) **صعتر فارسي:** حَبَق ـ فوتنج ـ فوتنج بري بُودَنَه. يُودَنك. جلنجويه (فارسية) ـ بُلاية فُلية (مصر) ـ غليخُن (يونانية) ـ بقلة العدس ـ قاقة (بلغة عمان) صعتر الفرس ـ نغنغ.



لاذن

الإسم العلمي:

Cistus Ladaniferus L.

الإسم العربي: لاذن

الإسم الشائع: قسطوس - سيثور - قستوس - لاذن كريت

أسماء متداولة: غبرة، قريضة وردية.

الفصيلة: لاذنيات Cistaceae.

الوصف: جنبية من ٣٠ - ١٠٠ سم، كثيرة التفرع منذ القاعدة. السوق الفتية وبرية جداً. الأوراق ذات معلاق، شبه دائرية أو بيضية - مستطيلة مستديرة الطرفين، بطول ١ - ٦ سم، وعرض ٠,٥ - ٢ سم، شبكية - منتفخة، قصيرة الأوبار. الأزهار ١ - ٦ بشكل سنمات نهائية، وردية أرجوانية، بقطر ٣ - ٦ سم. الكأسيات ٥، مهلبة بكثافة، متساوية.

الإزهار: شباط - نيسان (٢ - ٤).

المنبت: الأماكن المشجرة أو الدغيلات.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر. شرقي المتوسط، إيطاليا، شمال أفريقيا.

نباتات اللاذن تفرز صمغاً يسمى ladanum وهو أصل الإسم العربي. هذا الصمغ على أنواع، أكثرها جودة بني قاتم وعطر، مطلوب جداً في صناعة العطور وبعض المراهم الطبية. كتب ديوسقوريدس في الكتاب الرابع، الفصل ١٢٨، من مؤلفه «علم العقاقير الطبية» (Materia Medica)، بأن الرعاة كانوا يجمعون اللاذن الذي يلتصق بشعر الماعز عندما ترعى في الدغْلات. ومن جهة أخرى فإن بيتون ده ترنفور (Pitton de Tournefort)، قد وصف في الصفحة ٢٩ من طبعة ١٧١٨ لكتابه «حكاية رحلة إلى الشرق» (Relation d'un voyage au Levant)، كيف كان القرويون في جزيرة كريت يجمعون اللاذن بواسطة نوع من مِنْشاط جلد يَمُرّون به بين الجنبات فتلتصق به قطرات تحتوي على اللاذن.

طبيعة الاستعمال: يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: صمغ لاذن Ladanum.

محاذير الاستعمال: يحتاج إلى مشورة الطبيب مع التقيّد بالتعليمات الموصوفة.

خواص اللاذن في الطب القديم

ملين الصلابات: يليّن الصلابات، خصوصاً مع الزفت والشمع.

مدمل القروح ومانع النزلات وضعف المعدة والفواق[1]: يدمل القروح، ويمنع النزلات والسعال، وضعف المعدة والفواق شرباً وطلاءً.

حرق النار والخلع والرضّ: ينفع حرق النار بدهن الورد، والخلع والرضّ بالزيت، دهناً.

نافع للاختناق ومدر الفضلات ومسكن الأوجاع: ينفع من الاختناق، ويدر الفضلات، ويسكن الأوجاع كلها بدهن الشبث[2] أو الأترج.

مانع سقوط الشعر ومقويه: يمنع سقوط الشعر، ويقوّيه بدهن الآس.

محلّل الرياح والإسهال: يحلّل الرياح، والإسهال المزمن بالشراب.

وسرعة الحمل: من تبخرت به بعدما استبرأت من البول، فإن قامت بعد تدخينه إلى البول سريعاً فإنها تحمل وإلا فقد يئست منه، هو يطرد الهوام[3]، ويخرج الأجنة.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

الخواص: لطيف جداً، فيه يسير قبض، منضج للرطوبات الغليظة اللزجة، يحللها باعتدال، وفيه قوة جاذبة مسخّنة مفتحة لأفواه العروق، ويدخل في تسكين الأوجاع.

---

(١) **الفواق:** مرّ شرحها.

(٢) **دهن الشبث:** خذ من الزيت أحد عشر رطلاً وثمان أواق ومن زهر الشبث أحد عشر رطلاً وانقعه فيه يوماً واحداً ثم اعصره بيدك واخزنه وإن أحببت أن تجدد فيه الزهر ثانية فجدّد وليكن طرياً وله قوة تلين الصلابة العارضة في الرحم ويفتح انضمامه ويوافق الناقض بحرارته ويحلل الإعياء وينفع من أوجاع المفاصل. (جامع مفردات ابن البيطار).

(٣) **هوام:** (جمع هامة): وهي خشاش الأرض، وقيل إنه لا يقال ذلك إلا للمخوف منها فقط في اللغة.

الزينة: ينبت الشعر ويكثفه ويكثره ويحفظه خصوصاً مع دهن الآس[1] ومع الشراب، وإنما صار كذلك لأنه لطيف فيغوص فيحلل وينقي الفساد الأكل للحم، وجذاب يجذب المادة الصالحة للشعر، لكنه إنما يقدر على النفع في الصلع المبتدي وفي التمرط والانتثار، وليس يبلغ أن يشفي داء الثعلب لأن مادة داء الثعلب، إنما تحلل بقوة فوق قوته المحللة، وبقوة ألطف وأحلى من القبض من قوته.

أعضاء الرأس: يقطر مع دهن الورد في الأذن الوجعة.

أعضاء النفض: يحلل أورام الرحم محتملاً في فرزجة، ويخرج الجنين الميت والمشيمة تدخيناً في قمع.

مسك الشعر المتساقط: إذا خلط بشراب ومر[2]، ودهن الآس أمسك الشعر المتساقط.

تحسين اندمال القروح: إذا لطخ بشراب على آثار إندمال القروح حسنها.

وجع الأذن: إذا قطر في الأذن مع الشراب المسمى أدرومالي[3]، أو مع دهن الورد نفع وجعها.

إخلاط الفرزجات: قد يدخن لإخلاط الفرزجات، وإن احتمل أبرأ صلابة الرحم.

عقل البطن: إذا شرب في شراب عتيق عقل البطن، وقد يدر البول.

تسكين الأوجاع: يسكن الأوجاع من أي موضع كانت، متى حلّ بدهن بابونج[4] أو شبث[5].

نزلات الأطفال: إذا حل في دهن ورد وطلي به يافوخات الأطفال، نفع من نزلاتهم، ومن السعال المتولد عنها.

دوي الآذان: إذا تضمد به مقدم الدماغ وتمودي عليه لدويّ الآذان نفعها، ونفع من النزلات.

شدّ المعدة المسترخية: إذا وضع على فم المعدة المسترخية شدّها، وعلامتها الغثيان، وسيلان اللعاب، وقلّة العطش.

السحج: إذا حلّ بدهن ورد، واحتقن به للسحج نفع منه.

---

(١) **دهن الآس**: تأخذ من ورق الآس برياً أو بستانياً ما كان طرياً ودقّه واعصره واخلط بعصارته قدراً مساوياً من الزيت الأنفاق وضعهما على جمر ودعهما حتى ينطبخا ثم اجمع الدهن والعصارة. (جامع مفردات ابن البيطار) ص ٣٨١ ـ ج١.

(٢) **المرّ**: صمغ شجرة: تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٣) **ادرومالي**: أوروما لي: **هو شراب العسل**.

(٤) **دهن بابونج**: تجعل نواره الأصفر رطباً بالزيت الأنفاق في الشمس الحارة أو يطبخ الزيت بنوارة. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٨٨).

(٥) **شبث**: نوع من البقل من ذوي الجمم.



لاعية

الأسم العلمي:

Euphorbia Helioscopia

أسماء متداولة: **حليب البوم ـ حليلوب الشمس.**

الفصيلة: أوفوربيات Euphorbiaceae.

الوصف: نبات حولي شبه أجرد، ١٠ ـ ١٥ سم. السوق متفرعة ابتداء من القاعدة أو من مستوى أعلى، وفي النهاية تخلو من الأوراق عند القاعدة. الأوراق جرداء، بيضية منعكسة ـ مثلثية أو ملعقية ـ منفرجة، بطول ١ ـ ٣ سم، صغيرة التسنن، مخففة بشكل معلاق صغير. المظلات ذات ٥ أشعة ثلاثية ثم ثنائية التشعب، منبسطة على مستوى أفقي. الأوراق الزهرية إهليلجية أو مستديرة، بطول ١ ـ ٢ سم. الأزهار صفراء، الغدد خضراء، العلبية ملساء.

الإزهار: شباط ـ تموز (٢ ـ ٧).

المنبت: الأراضي المهملة والمزروعة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، البقاع، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق. نبات شبه عالمي.

كلمة Euphorbia تنحدر من اليونانية euphorbion التي استعملها ديوسقوريدس للدلالة على شجرية لبية من الجنس نفسه مهداة إلى أوفورب، طبيب جوبا (ملك نوميديا). أما كلمة helioscopia فمؤلفة من helios أي شمس و skopein أي نظر إذ أن النبات يتجه دوماً نحو الشمس. الإسم حلبلوب ـ أحياناً حلبلاب ـ شائع جداً ويعود إلى النَّسْغ اللبني ـ أي الحِلْباب أو الحليب ـ الذي يحتويه هذا النوع وجميع أنواع الجنس. هذا الحلباب يحتوي على مواد سامة ومطاطية وصمغية. إنه أكال، وقد استعمل قديماً لإزالة مسامير اللحم والثآليل، وإذا تعرضت له العين أو الجفون أحدث فيها التهابات خطيرة.

الغافقي: قال أبو جريج: هي شجرة تنبت في سفح الجبل لها ورد أصفر، طيب الرائحة قليلاً، يقع على وردها الراعي من النحل في أيام الربيع، ولها لبن غزير، وهو يسهل إسهالاً قوياً، وهي من أصناف اليتوع[1]، فإذا ألقي منها شيء في غدير سمك أطفأه.

لبنها ينفع من الاستسقاء وتسهل الماء.

ورقها إذا طبخ وأطعم صاحب هذا المرض نفعه بإسهاله الماء إسهالاً قوياً.

وإذا دق ورقها وعصر ماؤه وسقي إنساناً أسهله وقيأه، إلا أن اللبن أقوى فعلاً من الورق.



(١) اليتوع: الرازي: اليتوع كل نبات له لبن حار يُقرح البدن كالسقمونيا والشُّبرُم واللاعية.



لحية التيس

الأسم العلمي:

Tragopogon Pratensis L.

الإسم الشائع: ذنب الخيل ـ طراغو بوغن بزي

يجب عدم تناول البذور.

موطنه: السهول الرطبة، جوانب الطرق، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ٣٠ ـ ٨٠ سم. يعيش سنتين. الساق منتصب، وحيد أو متفرع، أجرد. الأوراق منتصبة على طول الساق، ضيقة، مقورة، معانقة، طويلة الرأس. الأزهاء صفراء (أيار/ مايو ـ تموز/ يوليو)، لسينية، على شكل رؤيسات منفردة فوق الزنود، قليلة الانتفاخ تحت القناب، قنابها له قنابات طويلة على صف واحد. الأخين (الثمرة) أملس تقريباً، يعلوه منقار يحمل قنزعة ريشية، الجذر الأساسي وتدي، مغزلي الشكل، قوي، لونه بني فاتح، فيه لبن نبات أبيض. الرائحة معدومة. الطعم طيب، قليل المرورة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الجذر، العصير.

التركيب: سكريات، هيوليات، دهنيات، حلويات.

أبو حنيفة: **لحية التيس** تسمى **ذنب الخيل** أيضاً، وهي بقلة جعدة، ورقها كالكراث، ولا يرتفع كورقه، ولكن ينسطح، والناس يأكلونها ويتداوون بعصيرها.

خواص لحية التيس في الطب القديم

قطع الإسهال والنزف وقروح الرئة والمعدة: يقطع الإسهال والنزف، وقروح الرئة والصدر، وارتخاء المعدة شرباً.

الجراح والتآكل وجبر الكسر: ينفع الجراح والتآكل ذروراً، ويجبر الكسر لصوقاً.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

القروح: ورقه إذا جفّف يدمل، وهو ينفع القروح العتيقة، وزهره أقوى في جميع ذلك.

وسخ الأذن: أصله من الأدوية الجلاءة لوسخ الأذن المجففة لقروحها النافعة من الصمم.

قروح الرئة: زهر ورقه وأصله أيها كان إذا سقي بماء الشعير لقروح الرئة نفع، وعصارته لنفث الدم.

تقوية المعدة: يقوي المعدة، ويمنع انصباب المواد إليها، وخصوصاً عصارته.

قروح الأمعاء: أقوى دواء لقروح الأمعاء، إذا سقي أو زهره خاصة، أو عصارته بشراب، ولنزف الدم من الرحم ضماداً أو شرباً.





لخينس

الأسم العلمي:

Lychnis Coeli-rosa Desr.

الإسم العربي: **وزد سماء**

الإسم الشائع: **لخينس ـ حشيشة الشرح ـ الخزم ـ منثور بري ـ لخينس الإكليلية ـ شجرة سليمان بن داود**

لخينس الأكليلية: أبو العباس النباتي: سميت به لأنهم كانوا يضعونها في الأكاليل، قال: وهي عندي النوع الجبلي من الخيري البنفسجيّ النور.

ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات له زهر شبيه بزهر الخيري[1]، وفي لونه فرفيرية، يعمل منه أكلة.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي، بريّ وزراعي، تزييني وطبيّ، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

المعاملة: تجمع الأجزاء المطلوبة وتنشر لتجفّ.

الحفظ: يحفظ بعيداً عن التلوث والرطوبة والضوء وبشكل محكم.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة، في المناطق الدافئة واللطيفة، والمعتدلة، وفي الأراضي المتنوعة.

الموطن: حوض البحر المتوسط. وينتشر في البساتين والحدائق والأراضي البور والسبات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي. ويستعمل: منقوع، مستحضر، دهون، كمادات.

عناصر فعالة: ليخنين Lychnine.

خواص اللخينس في الطب القديم

بزره إذا شرب بالشراب نفع من لسعة العقرب. أما اللخينس أغريا، ومعناه الذي ليست بستانية، وهو شيء شبيه في كل حالاته بلخينس البستاني، إلا أن بزره إذا أخذ منه مقدار درخمين، أسهل البطن، وزعم بعضهم، أنه إذا وضع على العقارب أخدرها، وأبطل فعلها.

---

(١) الخيري: هو نوع من الخزامى ـ وباليونانية لُوقاين وهو الخيري بأنواعه الثلاثة وهو المنثور عند كافة أهل مصر.



لسان الثور

الأسم العلمي:

Borago Officinalis L.

الاسم الشائع: **ساق الحمام ـ حمحم زائف ـ** لسان الثور ـ **لسان الوز ـ بوغلصن ـ لسان الثور الإيطالي**

أسماء متداولة: بيلعون، ذنب القط.

الفصيلة: حمحميات Boraginaceae.

الوصف: نبات معمر طوله ٣٠ ـ ٤٠ سم، ذو أوبار صلبة درنية عند القاعدة. الأوراق مستطيلة مستديرة الطرفين إلى مستطيلة مستديرة الطرفين ـ رمحية ومستطيلة مستديرة الطرفين ـ خطية. الأوراق السفلى ذات معلاق والعليا لاطئة. العنيقات منتصبة، بطول الكأس أو أطول منها. فصوص الكأس خطية ومغطاة بأوبار طويلة وقاسية. التويج أزرق، بقطر ١٥ ـ ٢٠ مم، ذو انبوب بطول النصل مغطى بخمس حراشف وبرية.

الإزهار: نيسان ـ حزيران (٤ ـ ٦).

المنبت: المزروعات والأراضي المهملة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط، آسيا الغربية.

لسان الثور اسم استعمله ابن البيطار لهذا النبات. الإسم العلمي ينحدر من اليونانية agkhousa أي «مادة التبرّج» إذ أنه كان يستخرج من أحد أنواع هذا الجنس عصارة حمراء تستعمل في تجميل الوجه.

١ – يطلق على نبات البوراجو في الشام «الحمحم»، ويسمى باسم نبات لسان الثور، وقد أدخل العرب زراعته في جنوب الأندلس (أسبانيا) في بداية العصور الوسطى. ومن هنا جاء تسميته، فاسم (Borago) محرف من الاسم العربي القديم (أبو عرق)، وبعد ذلك سمي (أبو عرج)، أو (بو عرج) ودمجت الكلمتان في أسبانيا إلى اسم (بوراجو) (Borago) في الإسبانية، ومنها جاءت تسميتها في اللاتينية بهذا الإسم.

٢ - وقد أدخله الرومان إلى انجلترا بعد أخذه من موطنه الأصلي، وهو حلب في سوريا، ومنها انتشرت زراعته في أماكن كثيرة من أوروبا وغرب آسيا وشمال أمريكا، ويوجد على حالة برية في الأماكن القاحلة وفي الكثبان الرملية، وعلى شواطىء الأنهار وأحياناً على جبال الألب.

٣ - وكان اليونانيون القدماء يعتقدون أن أكل هذا النبات يمنحهم الشجاعة، حيث ذكره الشاعر «هوميروس»، (مؤلف الألياذة والأودسا)، تحت اسم «نيبنسا» (Nepenthe) أي مصدر الشجاعة باليونانية القديمة، حيث كان يضاف إلى النبيذ، وكان منقوع الأوراق يشرب إما بارداً أو ساخناً في تلك الآونة.

موطنه: الأماكن غير المزروعة، الأنقاض، المراعي، الأراضي الغرينية، الأراضي الكلسية، حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.

الأجزاء المستعملة: الأزهار، الأوراق (حزيران/يونيو ـ تموز/يوليو)، التجفيف يجب أن يتم بحذر شديد.

التركيب: عنصر لزج، كولين، نيترات البوتاسيوم، اللانتوبين، قليل من القلويانيات.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

ديسقوريدس: هو نبات يشبه **فلومس**[١]، خشن، أسود أشد سواداً من **فلومس** الأبيض وأصغر منه، يشبه في شكله ألسن البقر.

ابن سينا: **لسان الثور** حشيشة عريضة الورق **كالمرو**[٢]، خشنة الملمس، وقضبانها خشنية كأرجل الجراد، ولونها بين الخضرة والصفرة.

المكونات الفعالة:

يحتوي النبات على مواد مخاطية (Mucilage)، ومواد تانينية قابضة (Tannin)، ومواد صابونية (saponin)، وفيتامينات، وقليل من الزيوت الطيارة، وأحماض عضوية، وراتينجية (Resin) ودهون (Fats)، وكذلك يوجد به المحتويات التالية:

من القلويدات (Pyrrolizidine alkaloids)، نافثوكوابنيز (Naphthaquinones)، من المواد الصابونية (Triterpenoid saponins)، من الفلافونيدات (Flavonoids)، (Polycarboxylic acide (Mainly lithospermic acid)، أنثوثيانينات (Anthocyanins)، دوراين (dhurrin (cyanogenic compound، صبغة الألتوين (Allantoin)، آثار من الزيوت الطيارة (Traces of volatile oil)، نترات البوتاسيوم (Potassium nitrate).

الاستعمالات الغذائية والطبية

١ - في العصور الوسطى كانت تخلط أوراق نبات البوراجو مع النعناع والبقدونس والثوم والشمر، وحصا اللبان، وبعض مكسبات الطعم، وذلك لإعطاء السلطة نكهة خاصة، وكذلك كانت تضاف الزهور كتحلية للكريمة بعد تجهيزها، وتضاف أيضاً للسلطة والشوربة. حيث كان يعتقد بأن لنبات البوراجو تأثيراً منشطاً ومفرحاً ومهدئاً للحواس.

---

(١) **فلومس:** هو البوصير.

(٢) **المرو:** هو أصناف سبعة، فمنه المرماحوز ـ وهو أجودها وأنفعها.

٢ - الأوراق الكبيرة طعمها حلو فتطبخ بالزبدة أو تؤكل طازجة، أو كسلطة مع عصير الليمون، وتضاف إلى المخللات والخضار المخلل، والسبانخ والسلق والكرنب والشبت والمايونيز، والصلصة الباردة، وتضاف إلى الزبدة والكريمة والجبن والزبادي، واللحوم والأسماك، كما تضاف في شمال إيطاليا إلى فطائر اللحم المسماة (عجين اللحم) أو (الرافيولي) (Ravioli) بالإيطالية. واستخدام الأوراق الصغيرة الغضة الطازجة لها مذاق الخيار والكراوية فهي تفرم ناعمة وتضاف إلى المواد الغذائية السابقة لتحسين مذاقها ولونها.

٣ - الأوراق مع الأزهار يعمل منها منقوع مثل الشاي الذي ينقي الدم، والأزهار تضاف إلى الخل في أوروبا لإعطائه نكهة طيبة وتصنع منها مربى وحلوى.

٤. يعطى منقوع الأزهار والأوراق للأطفال لعلاج نزلات البرد، ولعلاج الطفح الجلدي نتيجة لارتفاع درجة الحرارة، كما يفيد في علاج السعال العنيف.

٥ - لمستحضرات البوراجو تأثيرات مدرة لطيفة ومطهرة ومعرقة ومضادة للإلتهابات، كما أنها ملئمة للجروح، وتعطي تأثيراً مبرداً (Cooling Action)، إضافة إلى كونها ملطفة في حالات السعال والأنفلونزا والنزلات الصدرية، وتشفي آلام الحلق، ومخفض للحرارة، ومفتتة للحصى بدرجة معتدلة.

٦ - ويستعمل في الطب الشعبي مغليّ القمم الزهرية والنبات الغض في حالات أمراض الكلى، ومدر للبول، والتهابات الأغشية المخاطية للجزء العلوي من المسالك التنفسية، وفي الأمراض الجلدية الناتجة عن حدوث الاضطرابات الناتجة عن تناول بعض المواد الكيماوية لوجود المواد المخاطية به، ويستعمل كمهدىء لاضطرابات الجسم.

٧ - وتنصح بعض المصادر الطبية بأن المستحضر المحضر من ملعقتين من النبات الغض في لتر من الماء البارد ثم يتم تسخينه حتى الغليان ويصفى، يفيد كثيراً في علاج أمراض الروماتيزم، وفي التهابات الكلى والمثانة. وعموماً فإن الخلاصة السائلة من النبات التي ينصح باستعمالها من ١ - ٤ جرام للاستعمالات الطبية في الجرعة الواحدة يومياً، كما يستعمل رماد النبت في علاج أمراض اللثة والأسنان.

٨ - تستعمل الأوراق كمبرد داخلي، وكذلك الأوراق والزهور منفردة أو مجتمعة معاً لعلاج أمراض القلب المصحوبة بالاستسقاء (وهو ورم مائي بالجسم نتيجة زيادة الماء تحت الجلد ويسمى (أوديما) (Oedema)، خصوصاً إذا طبخت مع عسل النحل أو السكر، فهي كذلك تعالج الخفقان.

٩ - يضاف عصير النبات إلى عصير التفاح والزبيب فينتج نوعاً قوياً من الخمور فتعادل الأوقية منه مقدار رطل من الخمر الخالص من النبيذ، ويكون شديد التأثير مما يضر بالكبد والطحال والكلى في هذه الحالة.

١٠ - وتلك العلاجات تستعمل في الطب الشعبي، وفي الإضافة للأدوية في الخارج، ولقد سبق لنا القول بأن ثبت في ألمانيا أهمية وفاعلية هذا النبات كدواء فعال لعلاج مرض السكر إذا استعملت أوراقه مع السلطة أو مغليّ الأوراق يومياً لمدة شهرين، كما تستعمل الأوراق طازجة أو مغلية أيضاً يومياً لمدة شهر كامل لعلاج قرحة المعدة.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]



ألسنة الحمل

الأسم العلمي:

Plantago Medium L.

الإسم العربي: **لسان الحمل ـ ولسان حمل كبير**

الإسم الشائع: **لسان الخاروف ـ و لسان الحمل ـ آذان الجدي**

أنواعه:

أ - لسان الحمل الكبير.

ب - لسان الحمل السناني.

ج - لسان الحمل الوسيط (الصغير).

لسان الحمل: (باليونانية أنقالس).

ديسقوريدس: لسان الحمل صنفان: كبير وصغير، فالكبير عريض الورق، قريب الشبه من البقول، وله ساق مزواة إلى الحمرة، طولها ذراع، عليها بزر دقيق، وله أصول رخوة عليها زغب أبيض، في غلظ أصبع، وتكون في الآجام والسباخ والمواضع الرطبة.

وأما الصغير: فله ورق أدق وأصغر من ورق الكبير وأشد ملاسة، وله ساق مزوّاة، مائلة إلى الأرض، وزهره أصفر، وله بزر على طرف الساق.

يجب ألّا ننسى أن لقاح هذا النبات، هو أحد أكثر عوامل الإصابة بحساسية اللقاح Pollinose.

موطنه: حفافي الطرق، التربة الجافة حتى ارتفاع ٢٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ١٠ ـ ٦٠ سم. يوجد ثلاثة أنواع معمّرة. الزنود المزهرة أطول من الأوراق. الأوراق مضلّعة عند القاعدة. الأزهار على شكل سنبلة (نيسان/ أبريل ـ تشرين الثاني/ نوفمبر). الرائحة معدومة.

النوع الكبير: الأوراق سميكة، بيضوية، لها سويقات طويلة، وهي على شكل باقة صغيرة. التويج مائل إلى البني أو إلى الأحمر.

النوع الساتي: الأوراق سنانية، لها سويقات غليظة. التويج مائل إلى الأبيض.

النوع الوسط (الصغير): الأوراق بيضوية، لها سويقات قصيرة، وهي على شكل باقة صغيرة. التويج أبيض.

الأجزاء المستعملة: العصير الطازج، النبتة كلها، الأوراق (في الربيع عند الإزهار)، الجذور (طيلة السنة)، البذور الناضجة، في الطقس الجاف. يتم تجفيف البذور مباشرة بواسطة الشمس، أو في فرن معتدل الحرارة لكي تتجنب تلوينها بالبني.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق متعددة في العالم.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، عصير، صبغة، رشاحة، كمادات.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin أوكوبين Aucubine حموض Acide بكتين Pectine صموغ Gomme أملاح Sels صابونين Saponine.

يحتوي نبات لسان الحمل على مواد هلامية، وجلوكوسيد الأيكوبين Aucubin glycosid وهو مقشع ومضاد للإسهال ولدفع الدم إلى التجلط. كما تحتوي أوراق النبات الغضة على مواد هرمونية.

خواصه الطبية

ظاهرياً: لعلاج الجروح وتسكين الألم والحرقان، وعلاج التهاب الدوالي في الساقين ضماداً، وتسكين آلام الأسنان مضغاً في الفم، ولعلاج الالتهاب البسيط والمتوسط للأذن قطوراً.

داخلياً: يستعمل المستخلص النباتي لعلاج السل والسعال الديكي والربو، وسوء الهضم الناتج من اضطرابات المعدة والكبد والإسهال، ولطرد الديدان المعوية، ولعلاج التهاب المثانة، والتبول اللاإرادي أثناء النوم، وكمقوّ للجسم خصوصاً للأطفال، وللوقاية من تجلط الدم بعد العمليات الجراحية، وفي أمراض القلب، والأوعية الدموية، وللإقلاع عن التدخين».

خواص لسان الحمل في الطب القديم

ينفع من الدق، والسل، والربو، ونفث الدم، وقروح الفم، والرئة، واللثة، والطحال، والكلى، وحرقة البول، والنزف شرباً.

نافع من الأورام والقروح: ينفع الأورام طلاءً، والقروح ضماداً وذروراً.

يلحم ويجلو، ويمنع الصرع، وحرق النار، وداء الفيل(١)، وسعي النمل، وانتشار الأواكل، والنار الفارسية، والحميات، ومطلق السدد، وضعف الكبد مطلقاً، وأوجاع الأذن قطوراً.

النواصير(٢) والأرحام: ينفع النواصير والأرحام، فرزجة(٣).

---

(١) **داء الفيل**: تورّم الساق والقدم حتى يعظما.

(٢) **النواصير**: عرّفه الزهراوي تعريفاً عاماً في كتاب التصريف: فقال: كل جرح أو ورم أزمن وتقادم وصار قرحة ولم يلتحم وكان يمدّ القيح باستمرار سمّي ناصوراً» ويقال: هو ورم يتولد في المقعدة خاصة وينضج فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولد عن أورام باطنة.

(٣) **فرزجة**: هي من الأدوية بمثابة بلوطة تحتمل من الدُبر وتسمى دساسة، وأصلها برزجة (بالباء) وعربت وهو اسم فارسي.

مقادير الشربة: شربته من أوقية ونصف إلى نصف رطل، ومن بزره مثقال.

من خواصه: أن تعليقه، ينفع للخنازير[1].

مقادير الشربة لحمى الغب والربع: شرب ثلاثة أضلاع منه لحمى الغب[2]، وأربع، للربع.

القانون في الطب:

الخواص: ورقه قابض رادع بمائية باردة فيه، يمنع سيلان الدم وينسه، غير لذاع، فلذلك هو نافع للدماميل العتيقة والطرية، وليس شيء أفضل منه، وفيه تفتيح لجلاء فيه، ويُعلق أصله على عنق صاحب الخنازير.

الأورام والبثور: جيد للأورام الحارة، وحرق النار، والنملة، والشري[3]، والحمرة، وأورام أصول الأذن، والخنازير.

الجراح والقروح: جيد للقروح الخبيثة، والنار الفارسية الساعية، والقروح المزمنة والجراحات العميقة، وينفع بالقيموليا[4]، والأسفيذاج[5] إذا جعل على الحمرة.

آلات المفاصل: يضمد به لداء الفيل، فيمنع تبريده ويضمره.

أعضاء الرأس: نافع لوجع الأذن من الحرارة، وطبخ أصله مضمضة لوجع السن، والعدسية[6] التي يكون فيها لسان الحمل بدل السلق، فينفع من الصرع، وإذا قطرت عصارة ورقه نفعت من أوجاع الأذن، وسكنت الوجع، وإذا مضغ أصله وتمضمض بسلاقته، سكن وجع الأسنان، وكذلك ماء ورقه يبرىء القلاع.

أعضاء العين: ينفع من الرمد، وتداف شيافات الرمد بعصارته، فتنفع.

أعضاء الغذاء: أصله وبزره وورقه في علاج سدد الكبد والكليتين، يطبخ منه عدسية، ويلقى فيها بدل السلق، فتنفع من الاستسقاء.

أعضاء النفض: نافع لقروح الأمعاء، وللإسهال المري، شرباً من بزره، واحتقاناً من عصارته، ويحبس نزف البواسير، ويشرب ورقه بالطلاء، لوجع المثانة والكلى.

الحميات: قيل إنه نافع من الحمى المثلثة يعني الغب. وقيل: إنه يجب أن يشرب للغب ثلاثة من أصوله، في أربعة أواق ونصف من شراب ممزوج. وللربع أربعة أصول منه كذلك.

السموم: يوضع مع الملح، على عضة الكَلْب الكلِب.

---

(١) **الخنازير:** (داء) علة معروفة، هي أورام صلبة مستديرة تحدث في الرقبة خاصة.

(٢) **حمى الغب:** هي الصفراوية التي تنوب يوماً ويوماً لا.

(٣) **الشرى:** عُقَدٌ نابتة كالدراهم، حُمْرٌ، وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض فيقبح منظرها وتتحلل من يومها أكثر ذلك، ولها لذع وربما عادت بأدوار وتكون بحمّى وبغير حمّى، ويقال: شرى جلده.

(٤) **قيموليا:** الطَفَل الذي تُغسل به الرؤوس.

(٥) **الأسفيذاج:** هو إسفيذاج الرصاص وهو: هيدروكاربونات الرصاص وهو سام.

(٦) **العدسية:** نوع من الطبخ مؤلف من اللحم والألية والعدس والثوم يطيب بالملح والكمون والكزبرة اليابسة (كتاب الطبيخ لمحمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي).



لسان الكلب

الأسم العلمي:

Cynoglossum Officinale L.

الاسم الشائع: **كثير الأضلاع - بزوزه - مصاصة (سوريا)**

موطنه: الأراضي الكلسية، الأراضي البائرة، الأنقاض، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣٠ و ٨٠ سم. يعمر سنتين، ساقه قوي، مشعر، أخضر، متفرع في جزئه الأعلى. الأوراق رمادية - خضراء، طويلة، رخوة، مخملية الملمس، السفلى منها بيضاوية، كبيرة، سويقية، لها فروع ثانوية بارزة، الأوراق العليا سنانية، معانقة قليلاً للساق. الأزهار حمراء خمرية (أيار/مايو - تموز/يوليو)، تنتظم في عناقيد لولبية، لها زنيدات قصيرة، الكأس مشعر فيه ٥ أقسام متساوية، التويج على شكل أنبوب قصير فيه ٥ فصوص، الأخين (الثمرة) رباعي، فيه ٤ تروس مغطاة بأشواك معقوفة وقصيرة. الجذر أسود، متطاول، قاس. الرائحة مغثة (تسبب الغثيان). الطعم تافه ثم مر.

الغافقي: هو نبات له ورق يشبه ورق لسان الحمل، إلا أنه أطول منه، وفيه انحقان، وهي ملس شديدة الملاسة، محددة الأطراف، وله ساق تعلو أكثر من ذراعين، وأكبر وتتشعب منها شعب كثيرة جداً، رقاق صغار، معقدة عليها زهر، وهو دقيق فرفيري في أول الصيف، وله بزر دقيق أشهب اللون، ونباته في منافع المياه، ومجاريه القليلة الجري ويسمى باللاطينية أميره، وله أصل أبيض ذو شعب كثيرة، رقاق، كالخيوط مشتبكة بعضها ببعض.

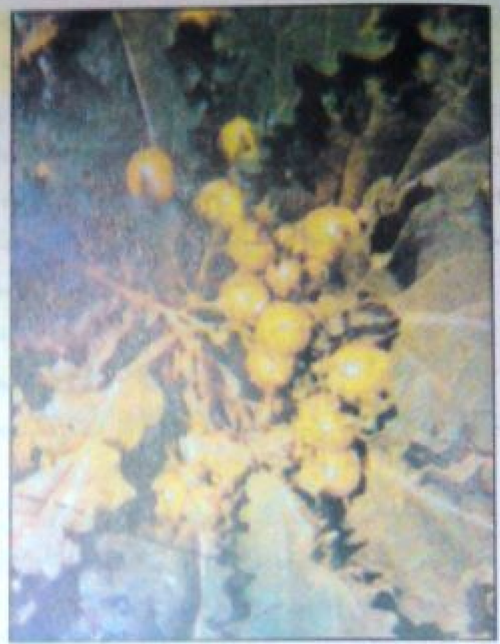
الأجزاء المستعملة: الجذر (خريف السنة الثانية)، الأوراق الطازجة. التجفيف سريع، الحفظ في أوعية محكمة الإقفال إذ أن تعفنه سهل وسريع.

التركيب: قلوانيان، مادة لزجة Mucilage، راتنج (صمغ)، عفص، زيت عطري.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص لسان الكلب في الطب القديم

الجراحات: يلزق الجراحات، ويدمل القروح. إذا شرب، نفع من جسو الطحال.



لفاح

الأسم العلمي:

Mandragora Officinarum L.

الإسم العربي: **يبروح**

الإسم الشائع: **مندرغورة ـ لفاح ـ جنسينج**

أسماء متداولة: ريبوخ، لفّاح، بيض الجن، تفاح الجن، تفاح المجانين.

الفصيلة: باذنجانيات Solanaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذور لحمية متفرعة نسبياً. الأوراق بشكل وريدة، بيضية ـ مستطيلة مستدبرة الطرفين إلى بيضية، وبرية قليلاً أو جرداء، مجعدة، كاملة أو متموجة مسننة قليلاً، طولها ١٥ ـ ٢٥ سم عند الإزهار و ٤٠ سم عند الإثمار. الأزهار قصيرة العنق، متجمعة في المركز. التاج مائل إلى الأزرق، جريسي، خماسي الأجزاء على نصف طوله. الثمرة عنبية، صفراء، بقطر ٣ سم أو أكثر.

الإزهار: كانون الأول ـ آذار (١٢ ـ ٣).

المنبت: الأراضي المهملة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، قبرص، تركيا، اليونان، ايطاليا، إسبانيا.

الإسم العلمي Mandragora هيروغليفي الأصل، أما اسم يبروح فينحدر من السريانية يبروحو المركبة من يب أي يهب وروحو أي روح وذلك إشارة إلى الخواص المنعشة والمنبهة للنبات. ويقول البعض أن الاسم السرياني يعني «ناقص روح» لأن جذور النبات تشبه شكل انسانين متعانقين ولا ينقصهما إلا الروح. الأسماء المتداولة المذكورة أعلاه تدل على ثمار هذا النبات وتطلق تعميماً على النبات كله. كان القدماء يستعملون الجذور والأوراق مخدراً في العمليات الجراحية وجبر الكسور المؤلمة، وقد أوصى بذلك أبقراط وغالينوس وقد بطل ذلك الآن. وقد ورد ذكر اليبروح ـ تحت اسم مندراغورا ـ في الأساطير الفرعونية فقيل أن الإله رع

حضر منه مع الخمر مركباً استعمل كمسكن ومهدئ، وقد استعمل كذلك منوّماً عند الأشوريين وصنعت منه مراهم مخدرة في عسر الولادة وآلام الأسنان والعيون، وتكلم عنه ثيوفراستوس فقال: إن جذوره إذا نقعت في الخل وهي مقشورة كانت مقوياً جنسياً عظيماً وأفادت في علاج الأرق.

وقد أحاطت بهذا النبات خرافات كثيرة منذ القدم واستعمل في السحر ومراسيم الآلهة وغير ذلك، ومن خرافات السحرة في العصور الوسطى أنهم لا يقلعون النبات من الأرض إلا بتقاليد تهريجية، منها رسم دوائر حوله بالسيوف والرقص حوله مع القراءة والتمتمة، ومنها ألا يقلع إلا بربط كلب أسود بالنبتة ثم ضربه حتى يقتلعها.

اللفاح ثمر اليبروح. ويطلق اللفاح بأرض **مصر والشام** على نوع من **البطيخ**، صغير كالأكر، وجسمه مخطط كأنه الثياب العتابية، ورائحته طيبة المشم، ويسمى **الشمام** عندهم، ويعرف باللفاح أيضاً.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مسحوق، تحاميل، قطره، تعطين.

عناصر فعالة: هيوسين hyoscyne، أتروبين Atropine، نشا Amidon، هيوسيامين hyoscyamine، مواد عفصية Tanin، بيريدين Pyridine.

محاذير الاستعمال: لا ينصح استعماله للمصابين بالقلب والوهن العصبي. سام جداً لا يستعمل إلا بمعرفة الطبيب. يجب تحذير الأطفال من أكل الثمار السامة. المادة الفعالة من الجذور أقوى من الأوراق. لا يتوافق مع المركبات اليودية Iodés والقلويدية والعفصية Tanin والبيلوكاربين Pilocarpine.

الأهمية الطبية للفاح

الجزء الطبي المستعمل هو الجذور، ويعتبر الجنسنج من أهم العقاقير في الصين، وهي مادة منبهة ومقوية يعتبرها الصينيون شافية من مجموعة كبيرة من الأمراض المتعددة، وتستعمل في الصين منذ آلاف السنين، وجاء في كتب الصين القديمة أنه «نبات مقوٍ للأحشاء الخمس، جال للعين، منشط للجسم، ومطيل للحياة»، وهناك في الصين حتى اليوم كثير من الناس يطلبون الجنسنج حينما يمرضون، هذا وقد ثبت من خلال أبحاث المؤتمر الطبي العالمي المنعقد بمدينة «سيول» سنة ١٩٨٦ أنه يوجد بنبات الجنسنج مادة فعالة تزيد من إفراز بعض الهرمونات الحيوية بالجسم بطريقة صحية أفضل من الهرمونات الصادرة من مصادر خارجية، ومن فوائد بعض الهرمونات تنشيط البنكرياس لإفراز الأنسولين لعلاج مرضى السكر، كما ثبت أن هذه المادة الفعالة المستخرجة من جذور الجنسنج توقف انتشار الأورام السرطانية، وثبت أن خلاصة هذا النبات تقوي المجهود العقلي والعضوي والذهني والتنفسي للجسم وله تأثير واقٍ لترسيب الكولسترول في الأوعية الدموية.

الجنسنج عبر التاريخ:

جاء في تذكرة «ابن أرمانيوس» عن الجنسنج: «أنه نبات عطري مر جليل القدر عند أهل الصين واليابان، وكانت جذوره تعتبر مقوية مطيلة للحياة، منبهة لأعضاء التناسل مبرئة من السموم قاطبة، وسرى هذا الاعتقاد عنهم لدرجة أنهم أطلقوا على النبات «**روح الأرض**»، **والمركب المديم للحياة**، **والراجع بالشيخ إلى صباه**».

وتقول الأسطورة الصينية أن نواح رجل كان يسمع ليلة بعد أخرى خلف الدار العائد لأحد الناس في شانس، وكان الناس يفتشون عن مصدر الصوت لكنهم لم يستطيعوا العثور على شيء، حتى وجد أحدهم في النهاية نباتاً عجيباً من نباتات الجنسنج تمتد جذوره في الأرض على شكل إنسان يمد ذراعيه ورجليه، ولم يسمع

بعد ذلك النواح والعويل ثانية قط، ومن المدهش أن تتشابه هذه القصص المروية عن الجنسنج مع القصص التي تدور حول نبات آخر يسمى «اليبروح» في أوربا (Mandragora officinalis) الذي يتبع العائلة الباذنجانية، وهذا النبات كانت له جذور تشبه جسم الإنسان وهو ينوح ويزعق أيضاً، ويعتبر نباتاً مقدساً، وكانت لليبروح المقدرة على النوم، فالجذور تحتوي على مخدر فعال يؤثر على الأعصاب فيخفف عنها الألم ويسبب النوم.

ومن نماذج الخرافات في القرن السادس عشر لأجل أن يتحاشى العشاب ابتلاءه بالجنون عند اقتلاعه لهذا النبات، كان لا بد له من تحشية أذنيه بالشمع أو الصوف، وبسبب هذا كان العشابون يربطون القسم الأعلى من النبات بكلب، ويشجعونه بعد ذلك على الجري، وبذلك يقتلع النبات.

ويعتقد أن نبات اليبروح هو نبات اللفاح الذي جاء ذكره بالإنجيل، ويسمى هذا النبات (Mandrake) «بتفاح الحب»، وكان يستعمل قديماً في الطب، وذاعت شهرته من الاعتقادات التي كان الناس يروجونها من تأثيره على المقدرة الجنسية، كما كانوا يعتقدون أن ثماره الصفراء التي تشبه البرقوق تزيل العقم عند السيدات، ويسميه الأعراب «بتفاح الشيطان».

كان النبات معروفاً عند قدماء المصريين، وكانوا يقدمونه للضيوف ووجد في مقابرهم.

حتى الشاعر الإنجليزي القديم «وليام شكسبير» كان على بينة من أمر هذا النبات فذكره في أشعاره.

ولأهمية النبات اهتمت كثير من دول الشرق الأقصى، ومنها كوريا بزراعته وتحسين نوعه وتعبئته على هيئة مسحوق يصنع منه «شاي الجنسنج»، كما يمكن أيضاً أن يرش المسحوق على الأطباق الرئيسية كما تستعمل كتوابل لتحسين نوعية الأطعمة المقدمة. ويستخدم حالياً في صناعة الدواء في مصر مثل «جنسنج - فيت» وغيرها كأدوية مقوية وعلاجية لكثير من الأمراض.

اللفاح في الطب القديم

مسمن مخصب مسكن غليان الدم وحرقة البول والخفقان: يسمن ويخصب، ويسكن غليان الدم، والصفراء، وحرقة البول، والخفقان الحار.

قاطع الإسهال مسكن الضربان والصداع: يقطع الإسهال والدم شرباً، ويسكن الضربان مطلقاً، وكذا الصداع طلاء.

مسبت ومانع للسهر والقلق وتولد القمل: يسبت، فيمنع السهر والقلق، وتولد القمل طلاء في أي دهن كان.

مسكن وجع الأسنان: يسكن وجع الأسنان غرغرة.

حابس النزف: بزره مع الكبريت[1] إن مسته النار، يحبس النزف حمولاً.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة قراريط[2].

---

(١) الكبريت: عين تجري فإذا جد ماؤها صار كبريتاً أصفر وأبيض وأكدر.

(٢) قيراط: هو عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي.
ابن سرافيون: كل قيراط أربع شعيرات.
القيراط جزء من عشرين من المثقال.
القيراط ثلاث حبات و٤/٧ حبة.



لوسيماخوس

الأسم العلمي:

Lysimachia Vulgaris L.

الإسم العربي: **لوسيماخوس**

الإسم الشائع: **خويخة، عود الريح (الأندلس)، قصب ذهبي، سراجية، سراج القطرب ـ خوخ الماء**

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥٠ و ١٥٠ سنتم. نبات معمر. الساق منتصب، قليل التفرع، مورق، مقطعة مربع تقريباً، الأوراق كبيرة، بيضوية أو متطاولة، لازندية تقريباً، كل ٣ ـ ٤ منها متقابلة أو دوارة، الأزهار صفراء (حزيران/يونيو ـ آب/أغسطس)، تنتظم في عثكول مخروطي، لها ٥ كأسيات حادة تحف بها تويجيات حمراء ملتحمة القاعدة فتشكل ٥ فصوص جيدة التفتح، الأسدية جميعها ملتحمة في أسفل خويطاتها، وكل واحدة منها ملتحمة بأسفل كل تويجية، ولها ميض واحد حر، بدون حجيرات، ولها حاملة سمة، ومئبار، الأرومة مدادة، ووتدية.

يعرفه بعض شجاري الأندلس **بالقصب الذهبي وبالخويخة** (تصغير خوخة) **وبخوخ الماء أيضاً وبعود الريح.**

ديسقوريدس: هو نبات له قضبان طولها نحو من ذراع وأكثر، دقاق شبيهة بقضبان التمنش من النبات، معقدة، عند كل عقدة ورق نابت شبيه بورق **الخلاف**[1]، قابض في المذاق، وله زهر شبيه في لونه بالذهب، وينبت بالآجام وعند المياه.

الأجزاء المستعملة: الأوراق والأزهار مجففة (حزيران/يونيو ـ آب/أغسطس)، التجفيف في الظل وفي الهواء.

(١) **ورق الخلاف:** (صنف من الصفصاف والخلاف مصدر خلَف والمعروف أن أي غصن من الخلاف تغرسه كيفما تشاء فإنه ينبت) ـ ويفاستر. باذامك (فارسية) ـ سوجع (يمانية) ـ بثير (بعجمية الأندلس) بأن (تطلق أيضاً على الخلاف). خادعة الرجال (هي الخلاف أيضاً) صفصاف بلدي. (معجم أسماء النبات).

التركيب: عفص، غلوكوزيدات، صابونين، أنزيم (بريمفيراس Primeverase)، فيتامين ج (C)، سكريات.

الخصائص: قابض، شاف للجروح.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

خواص اللوسيماخوس في الطب القديم

نافع لقرحة المعي ونفث الدم: ينفع من قرحة المعي، ونفث الدم شرباً.

مطوّل الشعر: يطوّل الشعر، إذا غُلّف به مع الحناء.

محلل الأورام: تحلل الأورام طلاءً.

مقادير الشربة: شربته مثقال.





لوف (لوف دِيوسقوريدس)

الأسم العلمي:

Arum Dioscoridis

أسماء متداولة: **لوف، سم الحية، ميل الكحل.**

الفصيلة: لوفيات Araceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنة مستديرة منخفضة في وسط وجهها العلوي. المعلاق. بضعفي أو ثلاثة أضعاف طول نصله. النصل سائي الشكل ولكنه ليس ثلاثي الفصوص، متغير كما هي حال كامل النبتة، الكُفُرّى مستدقة وطويلة. يتميز الوجه الداخلي للسان ببقع أرجوانية منفردة أو متصلة قد تغطي القسم الأكبر من الخلفية ذات اللون الأخضر. يندر أن تكون هذه الخلفية شبه أرجوانية ولا توجد على الإطلاق بلون أرجواني صرف. القضيب أسطواني أو منتفخ قليلاً في قسمه العلوي، رمادي أرجواني.

الإزهار: آذار ـ أيار (٣ ـ ٥).

المنبت: الأماكن غير المزروعة خاصة الصخرية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، العراق. شرقي المتوسط.

إن كلمة **Arum** تنحدر من اليونانية **aron**، التي يرجح أنها من أصل مصري، وقد استعملها ثيوفراستوس وبلينوس لتسمية نوع آخر من الجنس نفسه؛ أما ديوسقوريدس فأطلقها على النوع الذي نحن بصدده. يعرف هذا النوع بالعربية باسم لوف ذي الأصل الآرامي.

وله في العامية اللبنانية تسمية شائعة تخرج عن الحشمة وتسمية أخرى تنم عن قسط من الشاعرية هي ميل الكحل.

اللوف ثلاثة أصناف: المسمى باليونانية **دراقنطيون** ـ أي لوف الحية ـ وهو السبط الكبير الذي تسميه عامتنا في الأندلس **طرغنتيه**، ويسميه بعضهم **الصراخة**، والصنف الثاني هو المسمى باليونانية أن وبالبربرية **آيرني**، وهو

الضارة بعجمية الأندلس، وهو اللوف الجعد، والثالث هو المسمى باليونانية أريصارون، وأهل مصر تسميه الذريرة.

خواص اللوف في الطب القديم

يخرج الأخلاط، ويفتح السدد: يخرج الأخلاط الغليظة اللزجة، ويفتح السدد شرباً.

جلاء الآثار وطارد الهوام: يجلو الآثار كالبرص طلاءً، ويطرد الهوام، حتى الدلك به.

مقادير الشربة: شربته واحد.

الزينة: أصله الجعد يجلو الكلف، والبهق، والنمش، وخصوصاً مع العسل، وينقطع بالشراب عن شقاق البرد.

الأورام والبثور: ينفع الأورام المحتاجة إلى الجلاء.

الجراح والقروح: يخلط أصله وخصوصاً الجعد بالفاشرا[1]، فينفع في مراهم الخبيثة. والذي فيه رطوبة، أصلح للجراحات من اليابس، الذي هو أحد ما يحتاج إليه في الجراحات، وقد يتخذ مدقوقاً مكان الفتيلة لمراهم القروح والنواصير[2]، ويتخذ من أصله بلابط النواصير، وورقه جيّد للجراحات الرطبة.

آلات المفاصل: اللوف مع أخثاء البقر، على النقرس، ودهن العضل.

أعضاء الرأس: عصير العنقود البستاني منه نافع من وجع الأذن، وإذا جعل في الأنف مع دهن الورد نفع التأكل والسرطان الكائن فيه، وإذا أخذت عصارة عنقود لوف الحية[3] التي تكون على طرفه. وعصيره إذا خلط بزيت، وقطر في الأذن سكّن الوجع. وأصله من الأدوية الجلاّءة لوسخ الأذن، المجففة لقروحها، النافعة من الصمم.

وبزر اللوف يسقى للبواسير التي تكون في الأنف حتى السرطانية، ومنها السرطان نفسه. والرأي أن يدسّ في المنخرين بصوفة.

أعضاء العين: ينفع أصله قروح العين.

أعضاء النفس: ينفع النفث، والربو، وانتصاب النفس، بأن يسلق مرّات حتى تزول دوائيته، ثم يطعم من به انتصاب النفس، والربو العتيق. وأصله يفعل ذلك، لكنه يفعل في الجعد أقوى.

أعضاء الغذاء: يتولد من أكله خلط غليظ.

أعضاء النفض: الجعد يحرّك الباه في الشراب، وينقّي الكلية، وينفع البواسير.

السموم: إذا دلك أصله على البدن، لم ينهشه الأفعى.

---

(١) الفاشرا: وهزارجشان بالفارسية وباليونانية إيناس لوقي ومعناه الكرمة البيضاء. (جامع مفردات ابن البيطار ج٤ ـ ص ٢١٠).

(٢) النواصير: ناصور: ورم يتولد في المقعدة خاصة وينفتح فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولد عن أورام باطنة.

(٣) لوف الحية: دراقنطيون باليونانية، وهو اللوف الجعد، وهو الفيلخوش وعند عامة أهل المغرب هو الضارّة، وهي الضراخة بلغة عامة أهل الأندلس. (تفسير كتاب دياسقوريدوس للأدوية المفردة ص ٢٠٠).



ماميثا

الأسم العلمي:

Glaucium Flavum

الإسم الشائع: **خشخاش أصفر ـ ماميثا، مقرن أصفر ـ ماميثا صفراء**

الفصيلة: خشخاشيات Papaveraceae.

الوصف: نبات ثنائي الحوْل أو معمر، أحوى، ذو أوبار متباعدة موجودة خاصة على الأوراق الجذرية الفتية. السوق ٣٠ ـ ٦٠ سم، متفرعة، جرداء أو قليلة الأوبار عند القاعدة، الأوراق سميكة، العليا منها غالباً جرداء، الأزهار وحيدة، بقطر ٦ ـ ٩ سم، صفراء، ذات كأسيات حادة بطول ٢ ـ ٣ سم. الأسدية عديدة، صفراء داكنة. العلبية متطاولة، ١٥ ـ ٢٢ سم، مخططة، درنية.

الإزهار: شباط ـ آب (٢ ـ ٨).

المنبت: رمال الشاطىء.

التوزيع: الساحل ـ الشاطىء.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، سواحل المتوسط والأطلسي والبحر الأسود، أميركا الشمالية.

الماميثا الصفراء نبات جميل يزهو بتيجانه الذهبية الكبيرة على الكثبان الرملية البحرية، الإسم العلمي اللاتيني للجنس ينحدر من اليونانية **glaukos**، أي أحوى، بسبب لون الأوراق، أما الإسم النوعي **flavum** ويعني أصفر فيعود إلى لون الأزهار. يعرف هذا النبات أيضاً باسم الخشخاش المقرّن نظراً لبعض الشبه بين أزهاره وأزهار الخشخاش ولشكل الثمار الطويلة والمقوّسة بشكل المنجل. الماميثا نبات شديد الرائحة والمرارة، قابض كان يستعمل في الأكحال، وعصير زهره قطرة للعيون للالتهابات والأرماد بسبب ما فيه من القبض.

ديسقوريدس: **الماميثا** نباتٌ ورقه شبيهٌ بورقِ الخشخاش المُقرَن إلا أن فيه رطوبةً تدبق باليد، وهو قريبٌ من الأرض، ثقيل الرائحة، مرُّ الطعم، كثيرُ الماء، ولون مائه شبيهٌ بلون الزعفران.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، خلاصة، كمادات.

عناصر فعالة: غلوسين glaucine، فيتوكيماز Phytochymase، اسبيرولين Aspéruline مادة ملونة Matiére colorante اسبيرلوزين Aspérulosine.

محاذير الاستعمال: استشارة الطبيب ضرورية جداً باعتباره يسبب حالات من التقيؤ، ووجع الرأس لدى بعض المرضى، ويمنع عن ذوي ضغط الدم المنخفض (لا يعطى في حالات ضغط الدم المنخفض).

خواص الماميثا في الطب القديم

نافع للدمعة، والرطوبات، ونقص اللحم، والجفن والبصر: ينفع من الدمعة والرطوبات، ونقص اللحم، واسترخاء الجفن وضعف البصر كحلاً.

الأورام والمفاصل: ينفع من الأورام والمفاصل الحارة طلاءً.

نافع للدم والإسهال ومسمن: ينفع الدم والإسهال مطلقاً، وحبه يسمن جداً.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

ابتداء العلل: ديسقوريدوس: قد تعمد إليه أهل تلك البلاد ويصيّرونه في قدر نحاس ويسخّنونه في تنور ليس بمفرط الحرارة إلى أن يضمر، ثم يدقونه ويخرجون ماءه ويستعملونه في الأكحال، في ابتداء العلل لبرده وهو قابض.

الأورام الحارة: الطبري: جيد للأورام الحارة، وحرق النار إذا طلي به.

تسكين أوجاع الحمرة: إذا عجن بماء ورقه دقيق الشعير، سكّن أوجاع الحمرة[١] وحللها في ابتدائها، وسكّن أوجاع الفلغموني[٢].

الصداع والصدغين:[٣] إذا حلت عصارتها بخل، نفعت من الصداع والصدغين من الوجع الصفراوي.

القلاع[٤] في أفواه الأطفال: إذا حلّت هذه العصارة في ماء الورد، نفعت من القلاع في أفواه الأطفال.

انصباب المواد إلى العين: إذا حلّت بماء الورد أيضاً، وطلي بها متمادياً جباه الأطفال، قطعت انصباب المواد إلى أعينهم.

تقوية العين: عصارة الزهر إذا أحكمت صنعتها، ولم تحرق في الطبخ، نفعت من الدمعة وتقوي العين وتنفع في آخر الرمد.

الحمرة وورم السرة والنقرس: إسحاق بن عمران: حبُها صغير أسود، شبيه بالخردل يؤكل، ويسمن به النساء، ويبرىء الحمرة وورم السرة والنقرس.

---

(١) **الحمرة:** هو ورم حار صفراوي، علامته الوجع الشديد في الرأس كله مع التهاب قوي جداً ويرد في الوجه وصفرة ويبس شديد في الفم وخشونة اللسان وعطش وحمى حادة وسهر وقلق واختلاط في العقل.

(٢) **الفلغموني:** ورم يعرض في الدماغ يحدث من الدم إذا احتد وعفن داخل الأوراد والعروق التي في الدماغ، وعلامته أن يعرض للعليل نفخ في الدماغ حتى يتصدع قحف الرأس فتنفصل خياطاته وشؤونه مع الوجع الشديد الراسخ.

(٣) **الصدغين:** جانب الوجه من العين إلى الأذن، والشعر فوقه (المعجم الوسيط).

(٤) **القلاع:** مر شرحها، راجع.



مرار

الأسم العلمي:

Centaurea Calcitrapa

الاسم الشائع: المرار ـ مرير (مصر) ـ الدردرية ـ قنطريون نجمي ـ المصيدة ـ قنطريون فخي

أسماء متداولة: دردار، مُرّير.

نبات ثنائي الحول، بطول ٤٠ ـ ٦٠ سم، مغطى بأوبار صوفية. الساق متشعبة منذ القاعدة، ذات أفرع متشعبة إلى فرعين. الأوراق الجذرية ريشية الشكل فصوص خطية مسننة. الأوراق الساقية لاطئة، ذات فصوص قليلة العدد. الأوراق العليا كاملة أو مسننة بغير انتظام. الرؤيسات جانبية ونهائية، منفردة، بيضية، بطول ١٠ ـ ١٥ مم، ذات زهيرات أرجوانية، قنابات الرؤيسات ذات شوكة منبسطة بطول ٢ ـ ٣ سم وأشواك أقصر في القاعدة.

الإزهار: أيار ـ تموز (٥ ـ ٧).

المنبت: الحقول الجافة، الأراضي غير المزروعة.

التوزيع: الساحل (محصور جداً)، الجبال الوسطى، السفح الشرقي، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط، أوروبا الجنوبية والوسطى.

اسم الجنس مشتق من اليونانية Kentaurië وهو اسم لعدد من النباتات الطبية المهداة إلى قنطورس، وهو كائن خرافي نصفه رجل ونصفه فرس، كان حسب الأسطورة، يعيش في تساليا، وكان يعتقد أنه اكتشف فضائل هذه النباتات. أما اسم النوع لهذه النبتة الشائكة فيعود إلى الشبه بينها وبين فخ الثعلب، وهو آلة حربية قديمة مزودة برؤوس حديدية حادة.

مُرّار: (بضم الميم وفتح الراء المشددة):

اسمٌ لنوع من النبات الشوكي يكون في آخر الربيع وفي أول الصيف، وهو معروف بالديار المصرية **بالمُرّير**، وسمعتُ أهل ديار بكر يسمونه **بالدردرية**.

أبو حنيفة: له ورق طوال، يلزم الأرض، لونه إلى السواد، ثم يعود إلى القيظ شجرة، وله شعبٌ ذات عقد في أصلٍ واحد، وزهرٌ أصفر، وإذا دنا منه أخذ اليبس بشوكه من أعاليه وذلك في موضع الزهرة حيث كانت، يخرج له ثمرٌ شوكةٌ حادٌ فيه مثل حب العصفر، وهي مرةٌ جداً شديدة المرارة؛ ومنابتها القيعان وأجراف الروح، والسائمة كلها ترعاها ولا شيء أسمن للإبل منها.

الغافقي: هو صنفان، منه ما زهره مهدب يخلفه ثمر في قدر الفول، فيه شوك حديد، ومنه ما زهره أحمر مهدب أيضاً، وشوكه أطول، وليس للمرار شوك إلا في ثمره وموضع زهره فقط، وشوكه أبيض، وقد يؤكل بعد سلقه ويطبخ باللحم. وقد يظنه قوم أنه **الشكاعي**[1] وآخرون يظنونه **الباذورد**[2]، ويغلطون.

موطنه: الأراضي الكلسية ـ ينتشر في الأراضي الصلصالية، حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من ٢٠ إلى ٥٠ سم، يعمر سنتين، ساقه قاس، قوي، كثير التفرع ابتداء من القاعدة. الأوراق خضراء رمادية، مشعرة قليلاً، رخوة، خشنة، ريشية. الأزهار وردية ـ بنفسجية (آب/أغسطس ـ أيلول/سبتمبر)، أنبوبية، تتجمع في رؤيسات صغيرة، لازندية تقريباً، وحيدة، عديدة، تنتصب في عثكول مورق. قنابات القناب متجهزة بشوكة طويلة قاسية صفراء فيها أخاديد ولها من ٤ إلى ٦ شويكات. الأخين (الثمرة) لونه مائل للبياض لا قنزعة له، تميزه خطوط صغيرة سوداء. الجذر صلب وندي. طعم الأزهار والأوراق مرّ الجذر طعمه حلو.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار، العصارة (آب/أغسطس ـ أيلول/سبتمبر)، الجذور.

التركيب: عناصر مرة، راتنج، صمغ، بوتاسيوم.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة.

خواص المرار في الطب القديم

قد يؤكل ساقه مقشراً، وهو أقل مرارة من ورقه، وخاصة هذا النبات.

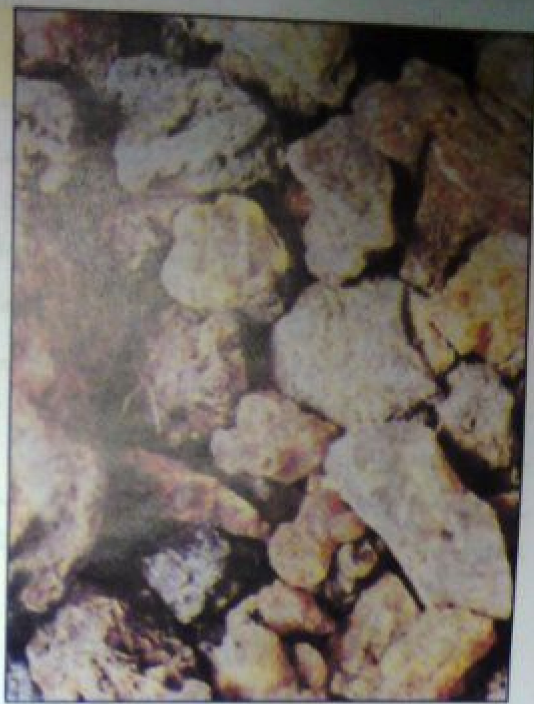
حرارة الدم والحميات وذات الجنب: إذا أكل يفتح السدد، ويطفئ حرارة الدم ويصفيه، وينفع من الحميات المتقادمة، وذات الجنب، والجرب، والحكة.

الرمد: وإذا أكل ثفله، أو شرب ماؤه، نفع الرمد الحار إذا ضمد به.

---

(١) **الشكاعي:** نبات ذو شوك. ويسمى بالعامية في بلادنا شكاعى أو ملعين. وتسمى بالعامية أيضاً شوك الغار.

(٢) **الباذورد:** الباذاورد ومعناها ألورش: هذه الشوكة أيضاً تسمى عند أهل المغرب بزريقة إبليس لأنها كثيراً ما تنبت في الطرق. وأطباء مصر يسمّونها المرير ويسمّونها على أنها باذاورد وأنها شكاعا. وهذا خطأ في كونهم يعتقدون هذا الإعتقاد الحائد عن الصواب. (تفسير كتاب دياسقوريدوس).



المرّ

الأسم العلمي:

Commiphora Myrrha Engh.

الإسم العربي: **مُرّ**

الإسم الشائع: **مر حجازي**

نباتات المر شجيرات صغيرة تنمو في شمال السودان والحبشة والصومال والجزيرة العربية، والمر عبارة عن راتينج صمغي يسيل من السوق تلقائياً، أو بعد عمل جروح على ساق الأشجار، ويتجمد تدريجياً ويصبح لونه بنياً أو أسود أحياناً.

انواع المر:

يوجد نوعان من المر هما:

١ - مرّ هرابل ومصدره أشجار مرّ الصومال والجزيرة العربية، كما يوجد أيضاً في بلاد الحبشة (أثيوبيا).

٢ - مر بسابل أو (المرّ الحلو) ويؤخذ من نبات المر الحبشي، وهو المرّ المعروف منذ القدم، وقد استعمل قروناً طويلة في البخور والعطور والتحنيط، ومطهّر ومهدىء.

طبيعة النبات: نبات شجيري يمثل جنبة معمّرة ودائمة الخضرة، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق المتبعة في المشاتل.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

التوزع: ينتشر في مناطق التحريج والتشجير والبساتين والمدرجات وأطراف الغابات وغيرها.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، غرغرة، كمادات.

المكونات الفعالة:

الجزء الطبي هو الساق وما يسيل منه من راتينج صمغي، ويحتوي المر على زيوت طيارة (٢,٥ _ ٨٪)،

ومواد راتينجية صمغية (٢٥ ـ ٤٠٪)، (مرين)، وصموغ بنسبة (٥٧ ـ ٦٧٪)، ومركبات أخرى ذات طعم مر أهمها (Myrrh)، «المر».

الأهمية الطبية للمر

أهم مزايا المرّ الطبية تقوية المعدة، والعمل على طرد الغازات، كما أنه يفتح الشهية ويساعد على إفراز العصارة المعدية، ويضاف إلى المسهلات ليمنع المغص، ويؤخذ المر أيضاً لمعالجة فقر الدم، وله بعض الخواص المطهرة، ولذلك فهو يفيد في تخفيف النزلات الشعبية ومداواة التهاب المثانة، ومداواة القروح من الظاهر وبعض الالتهابات الجلدية ولتقوية اللثة والحلق.

خواص المر في الطب القديم

نافع للنزلات والصداع: ينفع سائر النزلات والصداع.

منقي ومنظف الرأس: قال الصقلي: إن جعلت أسبابه ومعناه أن يزيل أنواعه ويُستنشق، فينقي وينظف ما في الرأس للطفل.

محلل المدة والجفن والجرب: يكتحل به فيحلل المدة، وغلظ الجفن، والبياض، والجرب.

محلل الدمعة والسلاق والرمد والقرحة وضعف البصر: يحلل الدمعة بماء الآس[1]، والسلاق بالعسل، والرمد بلبن النساء، والقرحة بماء الورد والحلبة، وضعف البصر، إذا شيف[2] مع الفلفل، مجرّب عن الشريف.

مدمل سائر القروح: يدمل سائر القروح إذا نُثر عليها، وقد غسلت قبله بماء لسان الحمل.

شدّ اللثة ومزيل القروح وأوجاع الأسنان: يشدّ اللثة، ويزيل قروحها، وأوجاع الأسنان بالخمر والزيت مضمضة.

السعال وأوجاع الظهر والقصبة: ينفع من السعال، وأوجاع الظهر، وخشونة القصبة استحلاباً في الفم.

الخنازير والرياح وأوجاع الكبد والطحال والديدان: ينفع من الخنازير[3] والرياح، وأوجاع الكبد والطحال، والكلى، والمثانة، والديدان شرباً، خصوصاً مع الترمس، والافسنتين[4].

أمراض الرحم، والتتن: ينفع من أمراض الأرحام، خصوصاً الصلابة والتتن، حتى احتماله ولو بماء الآس.

ملحم الفتق ومحلل عرق النسا والمفاصل والسموم: يلحم الفتق إذا تمودي عليه، ويحلل عرق النسا، والمفاصل، والنقرس مطلقاً، والسموم شرباً وطلاءً. وقيل: النافض، بساعتين يمنع أو يزيل بحسب المادة.

مبرىء الأوجاع حتى المتضادة: بالخل، يبرىء سائر الأوجاع، حتى المتضادة طلاءً.

---

(١) الآس: الآس يعرف في الشام بقف والنظر وأما عامة أصل الأندلس فيعرفونه بالخيزران البلدي. وخضرته دائمة ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة. وثمرة تسود إذا أينعت وتحلو.

(٢) شيف: فعل الشيافات: أي دساسات تستعمل من الأسفل لاعتقال الطبيعة، ومعناه في اللغة شيافة التي أصلها شيء يعزق نابت في الأرض. والمعنى أي إذا دس معه الفلفل.

(٣) خنازير: لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(٤) الإفسنتين: شيبة العجوز ـ كشوث رومي ـ راشكة ـ دمسيس ـ دمسيسة ـ خترف ـ دسيسة (مصر). (معجم أسماء النبات).

نتن الإبط وضعف الشعر: ينفع من نتن الإبط بالشب، وضعف الشعر وانتشاره بالخمر، واللاذن[١]، ودهن الآس[٢].

القوابي والثآليل والآثار: ينفع من القوابي[٣] خصوصاً بالعسل، والثآليل، والآثار كلها، بما أعدّ لذلك.

طارد الهوام وإنبات شعر الجفن: يطرد الهوام بخوراً مع الكندس[٤]، ودخانه، ينبت شعر الأجفان.

منوّم وحافظ الموتى: ينوّم بنفسه شماً، ويحفظ الموتى طلاءً.

قاطع الزحير والدم والسحج: يحمل مع الأفيون، فيقطع الزحير[٥] والدم والسحج[٦] مجرّب، وكذا إن جعل في تيمبرشت.

جبر الكسر والشدخ: مع حيوان الصدف، يجبر الكسر والشدخ.

أمراض الأذن، والأنف: مع دهن اللوز المرّ، ينفع من أمراض الأذن، ومع النعنع، أمراض الأنف.

الإنعاظ: يلطخ بالزيت على إبهام الرّجل، فينعظ بقوة على ما اشتهر بينهم.

مطيب النكهة وكساء العظام: يطيب النكهة، ويكسو العظام.

جذب السلى: يجذب ما نشب كالسلى.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

الزينة: إذا خلط بدهن الآس واللاذن أعان على تقوية الشعر وتكثيفه، ويجلو آثار القروح، ويطيّب نكهة الفم إذا أمسك فيها، ويزيل البخر ويلطخ بالشراب والشبّ[٧] على الآباط، فيزيل صنانها، ويلطخ بالعسل والسليخة[٨] على الثآليل.

الأورام والبثور: نافع من الأورام البلغمية.

الجراح والقروح: يدمل ويكسو العظام العارية، ويستعمل بالخلّ على القوابي، ويبرىء الجراحات المتعفنة.

آلات المفاصل: يلطخ مع لحم الصدف على الغضاريف[٩]، الموؤوفة كالأذن وغيرها.

---

(١) **اللاذن:** شقواص ـ قسطوس ـ شكوس ـ الوسيل (عند العامة بالأندلس) ـ لاذنة (يخرج منه صمغ هو اللاذن) ـ عرق النسا، وهو عصارته الراتنجية.

(٢) **دهن الآس:** يؤخذ من ورق الآس وينقع في زيت ويوضع في الشمس، ومن الناس يعفص الزيت قبل ذلك بقشر الرمان والسرو والسعد والأذخر.

(٣) **القوابي:** هي حروشة احتراقية في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تسمّيه العامة الحزاز.

(٤) **الكندس:** أو قندس، هو العرقة وعود العطاس، وسراج الظلام، وصابون القاف، وصابون الثياب، وعرق حلاوة وهو نبات.

(٥) **السحج:** تقشّر أو سلخ يعرض من تلاقي فخذي الرجل، وسحج الأمعاء تقشّرها.

(٦) **الزحير:** سحج في الأمعاء، وفي اللغة تقطيع في البطن يسيل دماً.

(٧) **الشب:** أصناف الشب كثيرة إلا أن الذي يستعمل منها في الطب ثلاثة أصناف: المشقق والمستدير والرطب، وأجودها المشقق، وأجود المشقق ما كان حديثاً، شديد البياض، شديد الحموضة، ليس فيه شيء من الحجارة.

(٨) **السليخة:** دهن ثمر البان قبل أن يُرَبَّب بأفاويه الطيب.

(٩) **الغضاريف:** غُضْروف: هو جسم دون العظم في الصلابة وفوق اللحم، وتسمّيه العامة العظم الرخص، مثل حرف عظم الكتف ونحوه، ومعنى غضروف عظمي أي هو أصلب من غيره من الغضاريف.

أعضاء الرأس: يتمضمض به بشراب وزيت، فيشدّ الأسنان جداً، ويقويها، ويمنع تأكلها، ويشدّ اللثة، ويذهب رطوبتها، ويذرّ على قروح الرأس فيجففها، ويلطخ به المنخران للنوازل المزمنة، فيحبسها، وقد يسعط بوزن دانق منه، فينقي الدماغ.

أعضاء العين: يجلو آثار القروح في العين، ويملأ قروحها، أو يجلو بياضها، وينفع من خشونة الأجفان، ويحلل المدة في العين بغير لذع، وربما حلّل الماء في ابتداء نزوله، إذا كان رقيقاً.

أعضاء النفس والصدر: جيّد للسعال المزمن الرطب، ومن البرد، وعسر النفس والانتصاب، وأوجاع الجنب، ويصفّي الصوت، ويؤخذ تحت اللسان، ويبتلع ماؤه لخشونة الحلق.

أعضاء الغذاء: ينفع المزّ الخالص، واسترخاء المعدة، والماء الأصفر، والنفخة في المعدة.

أعضاء النفض: يدر الحيض، خصوصاً حقنة بماء السذاب، أو ماء الأفسنتين، أو ماء الترمس، ويخرج الأجنة والديدان، وحب القرع لمرارته، ويلين انضمام فم الرحم، ويشرب بقدر باقلاة لقروح الأمعاء، والسحج، والإسهال.

الحميات: باقلاة منه بفلفل، في ابتداء النافض تمنعه.

السموم: يسقى للسع العقارب بالشراب.

السحج العارضة في الرأس: إذا نثر على السحج العارضة في الرأس أذهبها، وأمكن فيه أن يلزقها.

إدرار الطمث، وإحدار الجنين: إذا استعمل مع الإفسنتين، أو مع الترمس، أو عصارة السذاب، أدر الطمث، وأحدر الجنين بسرعة.

السعال المزمن وعسر النفس: قد يشرب منه مقدار باقلاة للسعال المزمن، وعسر النفس، الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، ووجع الجنب، والصدر، وكذا يشرب للسعال، والإسهال، وقرحة الأمعاء.

تليين خشونة قصبة الرئة: إذا جعل تحت اللسان، وابتلع ما ينحل لَيّن خشونة قصبة الرئة، وصفى الصوت، ويقتل الدود، ويطيب النكهة في الفم.

شد اللثة والأسنان: إذا تمضمض به بخل وزيت، شدّ اللثة والأسنان.

القروح في الرأس: يذر على القروح في الرأس، فيذهبها.

انصداع الأذن المشدوخة: إذا لطخ مع جوف الحيوان، الذي في الصدف، أبرأ انصداع الأذن المشدوخة، مجرب، وكسا العظام العارية من اللحم.

قيح الآذان: إذا خلط بأفيون وجندبادستر[1]، وماميثا[2]، أبرأ الآذان، التي يسيل منها قيح، وأورامها الحارة، مجرّب.

الثآليل: قد يستعمل مع السليخة، والعنصل، لطوخاً على الثآليل.

---

(١) **جندبادستر:** جنديبدستر مادة دهنية عطرية، لونها أحمر مائل إلى البني، تستخرج من كيس وراء خصيتي حيوان الكاستور وهو القندس وهو البيدستر أو البدستر وهو الخاروود وتسمّيه العامة كلب البحر. تستعمل هذه المادة في العطارة وفي الطب يسمّيه العامة في عصرنا دهن منستر أو منستر. والاسم الرائج لدى العطارين في عصرنا هو مسطور يوم.

(٢) **ماميثا:** نبات ورقه شبيه بورق الخشخاش المقرن إلا أن فيه رطوبة تدبق باليد، ثقيل الرائحة، مر الطعم ولون مائه شبيه بلون الزعفران.

القوابي: إذا خلط بالخل، جلا القوابي.

إمساك الشعر المتساقط: إذا خلط باللاذن[1]، والخمر، ودهن الآس، أمسك الشعر المتساقط.

النزلات المزمنة: إذا أخذ بريشة ولطخ به المنخران قطع النزلات المزمنة.

قروح العين وبياضها: يبرىء قروح العين، ويجلو بياضها، وظلمتها، وينفع خشونة الجفون.

ابن الجزار: إذا سحق وعجن بماء الآس، واحتملته المرأة التي تفوح منها رائحة منتنة أزالها.

إذا عجن بزيت، ووضعه الرجل على إبهام رجله اليمنى، لم يزل يجامع ما دام على إبهامه.

وجع الصدغين والرأس: إذا سحق بخل جيداً، حتى يصير كعصارة الكشك، ومسح به الرأس، نفع من وجع الصدغين، والرأس، الذي يكون من أسباب لا تعرف.

أوجاع الكلى، والمثانة: **الرازي في جامعه**: ينفع من أوجاع الكلى، والمثانة، ويفتح ويذهب نفخ المعدة، والمغص، ووجع الأرحام، والمفاصل، وينفع من السموم، ويفتح، ويخرج الديدان، ويذهب ورم الطحال، ويحلل الأورام.

لذع العقارب: **قال في المنصوري**: يسدّد، وينوّم، وينفع من لذع العقارب شرباً.

الحفظ من التعفن والتغير والنتن: **ابن سينا**: يمنع التعفن حتى أنه يمسك الميت ويحفظ من التعفن والتغير والنتن ويجفف الفضول الخامية.

تجفيف البلغم: **الغافقي**: يجفف البلغم وينقي الأعضاء الباطنة ويفتح السدد.

نزف الدم: إذا شربت منه المرأة، التي قد أشرف عليها نزف الدم، وزن نصف درهم، في بيضة نيمرشت، أمسك عنها الدم.

اللثة الدامية: إذا خلط بالعنصل[2] وتمضمض به، أبرأ اللثة الدامية مجرب.

إسقاط الجنين: إذا عمل بالشراب منه فرزجة، واحتمل أسقط الجنين.

الجراحات اليابسة: إذا ذر على الجراحات اليابسة الطرية بدمها، ألصقها.

قروح الرأس الرطبة واليابسة: إذا خلط بالكمون، وعجن بالسمن وطليت به قروح الرأس الرطبة واليابسة أبرأها.

الأثربة[3]: إن حل في ماء السلق والخل، نفع من الأثربة.

قروح القرنية: إذا حل في رقيق البيض، أو لبن النساء، أبرأ قروح القرنية[4].

---

(١) **اللاذن**: شقراس ـ قسطوس ـ قستوس ـ شكوس ـ الوسيل (بالأندلس عند العامة) لأنه (يخرج منه صمغ هو اللاذن) عرق النسا ـ وهو عصارته الراتنجية.

(٢) **العنصل**: هو بصل الفار والفرعونة. (كشف الرموز).

(٣) **الأثربة**: والترائب: عظام الصدر.

(٤) **القرنية**: هي الطبقة الشفافة من طبقات العين، والظاهر فيها هي الحدقة الكبرى، وإنما يدرك لون ما تحتها ـ وهي الطبقة العنبية ـ ولا تدرك هي نفسها لشفها.

بياض العين: إذا حل في ماء شقائق النعمان[١]، أو ماء ورق العوسج[٢]، أذهب بياض العين.

حدّة البصر: إذا حل في ماء قد طبخ فيه الكركم[٣]، أو ماء الشمار، أو الفودنج[٤] النهري، واكتحل به، أحدّ البصر، ونفع من ابتداء نزول الماء في العين.

خشونة الأجفان: إذا سحق بالسنبل[٥]، واكتحل به، نفع من خشونة الأجفان.

الدم المنعقد تحت العين: إذا حل في ماء الفجل، وطلي به الدم المنعقد تحت العين حلله.

الكلف: إن طلي به الكلف أذهبه، إن تمودي عليه به مجرّب.

السعفة: إن حل في ماء حماض النارنج[٦]، وطليت به السعفة، وتمودي عليه، أزالها وجففها.

الجرب المتقرح: إذا حل بالخل، ودهن الورد، وطلي به الجرب المتقرّح، أبرأه، وكذا يبرىء الحكة.

الشعيرة: إذا حل في ماء الورد، والزعفران، وطلي به الشعيرة، جففها وأزالها.

النزلات: إذا حل في ماء المرزنجوش[٧]، وماء الحبق القرنفلي[٨]، وطلي به كل يوم داخل الأنف في زمن الشتاء، منع من النزلات، مع التمادي عليه.

شدّ الأسنان المتحركة: إذا تمضمض به كل يوم، مع الشبث[٩] محلولاً في خل العنصل، أو الخل وحده، أو في ماء قد طبخ فيه أصول الهليون[١٠]، أو زنجار[١١]، شدّ الأسنان المتحركة، المتولدة من رطوبة، أو من خشونة الصدر والقيح.

---

(١) **شقائق النعمان**: الشُّقار ـ الشُّقارى (الواحدة شُقارى) الشُّقر ـ الشقيقة (اسم أم النعمان بن المنذر) ـ الشقيق ـ خدّ العذراء (هكذا تسمّيه العرب قبل النعمان بن المنذر) ـ وزد دفرا ـ لاله ـ لاله حمراء ـ دقنان برقوق (سوريا). (معجم أسماء النبات).

(٢) **عوسج**: واحدته عوسجة ـ جلهم ـ مليح ـ غرقد (النوع الكبير منه وهو الأبيض) خضض ـ فيلزهرج (وتأويله مرارة الفيل أو سم الفيل) خولان. كحل خولان (العصارة) وهذا المقصود من ماء ورق العوسج ـ القصد ـ المصع (ثمره) أشك (فارسية) ـ لوسيون. لوقيون (يونانية). (معجم أسماء النبات).

(٣) **الكركم**: كركب (هندية) ـ عقيد هندي ـ حرد (عربية) ـ أصابع صفر (وتطلق أيضاً على كف مريم وعلى الورس وعلى الفنجنكشت) شجرة الكف ـ كف مريم ـ (المغرب). (معجم أسماء النبات). وهو الصنف الكبير من عروق الصباغين وهي العروق الصفر ونباتها المسمى بقلة الخطاطيف. (ابن البيطار في مفرداته).

(٤) **الفودنج**: الإسم الشائع: فلية ـ فليحا، (وفي معجم أسماء النبات): حبق، فوتنج فودنج ـ پودنه، پودنك. جلنجويه (فارسية) ـ بلاية ـ فلية (مصر) ـ غليخن (يونانية) بقلة العدس ـ غاغة (بلغة عمان) ـ صعتر الفرس.

(٥) **السنبل**: اسم يقع على سنابل الزرع وغيره من النبات مما له سنابل من ضروب المرعى وغيره.

(٦) **حماض النارنج**: شجرة معروفة، ورقها أملس، ولين، شديد الخضرة، يحمل حملاً مدوراً أملس في جوفه حماض كالأترج وهي شبيهة بشجر الأترج جداً.

(٧) **المرزنجوش**: ويقال مردقوش، وهو فارسي واسمه بالعربية السمسق والعنقز. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٨) **ماء الحبق القرنفلي**: هو ماء الفرنجمشك، والبرنجمشك.

(٩) **الشبث**: نوع من البقل من ذوي الجسم.

(١٠) **الهليون**: هو الأسفراج عند أهل الأندلس والمغرب.

(١١) **زنجار**: هو مادة خضراء هي حصيلة تفاعل حامض الخل مع النحاس على عدة أنواع من إسبات النحاس.

تصفية الصوت: إذا أمسك في الفم، صفى الصوت، وأزال البحوحة منه، وذوب الخلط الكائن في الحلق.

إذا خلط بدار صيني[1] وسكر، كان في ذلك أبلغ.

السعال والبهر[2]: ينفع من السعال، والبهر، ويسهل نفث الأخلاط اللزجة من الصدر والقيح، إن أمسك في الفم، أو أخذ منه مشروباً.

أوجاع الجفون وطرد الرياح: إذا شرب، نفع من أوجاع الجفون، وطرد الرياح، وأدر البول، ونفع من قروح المثانة، والسحج في الأمعاء والعتيقة منه، وأحدر الحيض المتوقف عن سدد حادثة في مجاريه، أو خلط غليظ، ودم فاسد.

الطلق وإحدار المشيمة والجنين: إذا شرب، أو احتقن، نفع من الطلق، وأحدر المشيمة والجنين.

تليين صلابة الرحم: إذا حل في ماء الحلبة، واحتقن به، لين صلابة الرحم.

شدخ العضل: إذا حل في ماء الكزبرة الرطبة، والكرفس الرطب، أو ودح[3] الصوف المستخرج بالخل، وطلي به شدخ العضل، والورم المتولد منه، سكن وجعه وحلله.

الخياشيم: إذا ديف بماء النعنع خاثراً، وقطر في الخياشيم[4]، أزال نتنها.

إن حقنت به الرحم، وهو بهذه الصفة فعل ذلك، وكذا إن طلي به الإبطان أيضاً.

---

(١) **دارصيني:** قرفة سيلانية ـ قرفة القرنفل ـ هذه هي دارصيني على الحقيقة أو دارصيني الصين (ودار معناها بالفارسية قشر أو خشب) ـ سليخة. (معجم أسماء النبات).

(٢) **البهر:** ضيق النفس.

(٣) **ودح الصوف:** هو الوذك الذي من جنس الوسخ يكون في الصوف، ويسمى الزوفا الرطب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٩٣).

(٤) **الخياشيم:** هي العظام فيما بين أعلى الأنف إلى الرأس، وقيل الخياشيم: عروق في باطن الأنف. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٥١).



المرو

الأسم العلمي:
Origanum Majorana L.

الاسم الشائع: **مردقوش بري ـ حبق الشيوخ ـ خافور ـ خرنباش**

الغافقي: قال صاحبُ الفلاحة: المَرْو سبعة أصناف، فمنه **المرماحوز** ـ وهو أجودها وأنفعها ـ وكلها تشابه في الصورة قليلاً إلا أن **المرماحوز** أشرفها... يرتفع من الأرض شبراً وزيادة، ساقه خشبية، وعروقه نابتة متقاربة... ويتفرّع ورقه على الساق بشيءٍ يمتدّ منه إلى الورقة، ورائحة ورقه طيبة قليلاً، وطعمه مرٌّ، وفيه أدنى بشاعة. ويبزّر في طرفه بزراً يُلتقط في تموز كبزر **الكتان**. ومن أصناف **المرو** ثلاثة ورقها مدور أحدها ورقها كورق **الخُبازي** إلا أن فيه تشريفاً، وآخر أصغر منه وآخر ورقه كورق **الكبر** سواء، والآخر يشبه ورقه ورق **اللبلاب** وهو أصغر منه.

موطنه: الأراضي الحجرية والمروج المشمسة، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣٠ و ٨٠ سنتم. نبات معمر، الساق منتصب، غالباً ما يكون موشحاً بالأحمر، له ٤ زوايا، متفرع في قسمه الأعلى. الأوراق غير مسننة، سويقية، بيضوية ومستدقة الرأس، وهي جرداء تقريباً. الأزهار وردية أرجوانية (تموز/ يوليو ـ أيلول/ سبتمبر)، كثيرة العدد، تتجمع على عثكول طرفي إلى جانب قنابات عديدة أرجوانية بنفسجية كأسية، الكأس جرسي الشكل له ١٣ عرقاً و ٥ أسنان، التويج أنبوبي منتصب، مثلّم، الشفة العليا منه منتصبة ومسطحة، السفلى فيها ٣ فصوص، في الزهرة ٤ أسدية متباعدة. الأخين (الثمرة) رباعية، كل جزء منه بيضوي وناعم. الجذمور مداد، أسود اللون، له جذور ليفية. الرائحة عطرية، الطعم مرّ.

الأجزاء المستعملة: الأوراق الأطراف المزهرة (تموز/ يوليو ـ أيلول/ سبتمبر) التجفيف في الظل.

التركيب: زيت عطري، عفص، راتنج، صمغ.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

الأفعال والخواص: جميع أصنافه مفشّ للريح، لطيف محلل للنفخ، والبلغم، مفتح للسدد الباردة حيث كانت.

أعضاء الرأس: يقطر مع اللبن في الأذن الوجعة، وميشبهار، نافع من الصداع الحار، وسائر أصناف المرّ، وينفع الصداع البارد، لكن العطر منه يصدع، خصوصاً إذا شمّ على الشراب.

أعضاء الغذاء: يحلّل البلغم من المعدة، وينفع من وجع المعدة ويقوّيها.

أعضاء النفض: يقوّي الأمعاء، وبزره إذا قلي ينفع من السحج[1]، ومن الدوسنطاريا، وإن لم يُقلَ أسهل بلغماً.

الأورام الصلبة والدماميل والجراحات: بزر جميع أصنافه، ينضج الأورام الصلبة، والدماميل، والجراحات، وهو يصلح المعدة الضعيفة والكبد، ويزيل ضرر الرطوبات، وفساد المزاج، ويذهب الرياح أكثر من كل شيء، ويزيل الضعف العارض من سوء المزاج، العارض بسبب كثرة الأكل، وكثرة شرب الماء البارد.

الإستسقاء: إذا أدمن المستسقى اقتماح وزن درهمين، في كل يوم من ورقها وبزرها، مع مثله سكراً على الريق، جفف الماء، وأخرجه بالبول والعرق دائماً.

خفقان القلب من المرارة: نافع من الخفقان الكائن في القلب، من المرارة والمرّة السوداء، مفتح لسدد الرأس، نافع من أوجاع الرحم للنساء الحوامل، إذا شرب بالشراب، لا سيما إذا كانت العلة من برد، وهو أجود شيء نفعاً من الأوجاع.

نفع المرطوبين: هو على اختلاف أنواعه، ينفع المرطوبين، ومن به بلغم.

عقل البطن: بزره إذا قلي، عقل البطن، وقوّى الأمعاء، فإن لم يقل أسهل.

تحليل النفخ والبلغم: مفش للريح لطيف، محلل للنفخ، والبلغم مفتح للسدد الباردة، حيث كانت.

الأذن الوجعة: يقطر ماؤه مع اللبن، في الأذن الوجعة.

الرياح الجائلة: إذا فرش ورقه الغض في الحمام، ورقد عليه صاحب الرياح الجائلة في الأعضاء ينفعه نفعاً بيناً، وهو من أبلغ الأدوية فيه.

---

(١) **السحج:** تقشر أو سلخ يعرض من تلاقي فخذي الرجل، وسحج الأمعاء تقشرها. وأصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المعى في وقت الاسترسال إذا قالوه مطلقاً، فإن أرادوا غيره قيدوه كسحج الخف للرجل وسحج الحائط وغير ذلك لما ضاهاه من الأعضاء الظاهرة.



مزمار الراعي

الأسم العلمي:

Alisma Plantago

الإسم العربي: **مزمار راعي**

الإسم الشائع: **أليزما ـ أليسما ـ زمارة الراعي ـ آذان العنز ـ صفارة الراعي ـ شبابة الراعي ـ طاماسونيون (يونانية) ـ سنبل الملوك ـ أذن الأرنب**

ويقال: **زمّارة الراعي**.

ديسقوريدس: هو نباتٌ له ورقٌ شبيه بورق **لسان الحمل**[1] إلا أنه أدق، وهي منحنية إلى الأرض، وله ساقٌ دقيقٌ ساذجة طولها أكثر من ذراع، وعلى طرفها رأسٌ شبيهةٌ برأس العمود، ولها زهرٌ أبيض إلى الصفرة ما هو، دقيقٌ.

طبيعة النبات: نبات عشبي مائي معمر، بري وزراعي تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور.

الجزء المستعمل: كامل النبات، الجذور.

الحفظ: تحفظ الجذور والنباتات الجافة جيداً بمعزل عن الرطوبة والتلوث.

الموطن: الأوساط المائية زائدة الرطوبة.

التوزع: ينتشر في المسطحات المائية الضحلة والبرك والينابيع والأترية الرطبة.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، خلاصة، مستحضر.

عناصر فعالة: نشا Amidon.

محاذير الاستعمال: مشورة الطبيب الاختصاصي باعتباره من النباتات السامة.

---

(١) **ورق لسان الحمل:** ذنب الثعلب ـ ذنب الفار ـ آذان الجدي ـ ذنب اليربوع ـ لسان الكلب ـ بزد وسلام كثير الأضلاع ـ بزورة بزوشة. خركوش (فارسية) ـ مضاضة (المغرب وسوريا) ورق صابون (سوريا) (معجم أسماء النبات).

محلل الأورام والسموم والسدد وأوجاع الرحم: يحلل الأورام والسموم مطلقاً، وسدد الكبد وأوجاع الرحم. ويدر مع كونه معقلاً.

مفتت الحصى، ومحلل النفاخ والمغص: يفتت الحصى، ويحلل النفاخ والمغص مع بزر الجزر والعسل.

مطول الشعر ومطيب الرأس: إذا غُسل به الشعر في الحمام، طوّله، وطيّب رائحة الرأس.

مخضب البدن ومانع توليد القمل: إن مُزج بزبيب الجبل[1] والزيت وخضب به البدن، منع توليد القمل سنة كاملة.

مقادير الشربة: شربة مائة أوقية، وأصله مثقال، وفي المطبوخ خمسة.

الأورام والبثور: يحلل الأورام الحارة.

أعضاء الغذاء: ينفع من الأوجاع الرخوة والثقيلة في الأحشاء.

أعضاء النفض: ينفع من حصاة الكلية ويفتتها طبيخه، وأصله نافع لقروح المعي.

تفتيت الحصا المتولد في الكليتين: قال جالينوس: مجرّب أنه يفتت الحصا المتولّد في الكليتين، إذا طبخ وشرب ماؤه.

سم الأرنب البحري، وسم الضفدع: ديسقوريدوس: إذا شرب من أصله مقدار درخمي[2] واحدة، أو اثنتين مع شراب، وافق من شرب سم الأرنب البحري[3]، وسم الضفدع التي يقال لها فرونوس، وضرر الأفيون.

المغص وقرحة الأمعاء: إذا شرب وحده، أو مع جزء مساوٍ له من الدوقو[4]، سكن المغص، ونفع من قرحة الأمعاء، ويوافق شدخ أطراف العضل وأوجاع الأرحام.

عقل البطن وإدرار البول والطمث: إذا شرب هذا النبات، عقل البطن، وأدر البول والطمث.

الأورام البلغمية: إذا ضمّد به الأورام البلغمية، سكّنها.

---

(١) **زبيب الجبل:** هو الزبيب البري أيضاً، وهو حبّ الراس، وبالفارسية ميو يزج.

(٢) **الدرخمي:** من الأوزان والمكاييل. مر شرحها راجع.

(٣) **الأرنب البحري:** حيوان صدفي كبير بطني الرجل كالحلزون سماه بعض أطباء العرب المغناطيس الحيواني أو مغناطيس اللحم، وزعموا أنه سام.

(٤) **الدوقو:** الذي يختص باسم الدوقوفي زماننا هذا هو بزر الجزر البري.



المغد

الأسم العلمي:

Solanum Dulcamara L.

الاسم الشائع: **مغد حلو مر ـ عنب بري ـ حشيشة الحمى ـ ثلثان حلومر ـ حلوه مره**

أبو حنيفة: هو اللفاح البري.

شجر يلتوي على الشجر والكرم، ورقه دقاق ناعمة طوال، ويخرج جراء كجراء الموز، إلا أنه أدق قشراً، وأكثر حلاوة، ولا يقشر لها حب **كحب اللقاح**، ويبدو أخضر، ثم يحمر إذا انتهى ويؤكل، وهو كثير بوادٍ يقال له برة.

العنبيات لا تؤكل.

موطنه: السياجات، جنبات السواقي، الجدران القديمة، أشجار الحور المقطعة الأغصان، حتى ارتفاع ١٧٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من متر إلى ٣ أمتار، جنبية، الساق خشبي، متسلق وهابط، لا عوالق له، يلتف على ركيزته. أوراق القاعدة سويقية كاملة أو لها فصان إضافيان. الأزهار بنفسجية (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر) في رؤوس غير منتظمة، لها زنيدات طويلة، الكأس له ٥ أسنان قصيرة ولها ٥ تويجيات على شكل نجمة الأسدية لها مآبير صفراء ملتحمة، العنبية (الثمرة) بيضوية، لماعة، خضراء ثم حمراء، الطعم حلو فمر.

الأجزاء المستعملة: العصارة طازجة، لحاء (قشرة) الفروع الفتية، الأوراق المجففة (الربيع والخريف). التجفيف في الشمس.

التركيب: سكريات، قلوانيات سكرية، صابونوزيدات.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص سائل، مسحوق، صبغة.

عناصر فعالة: دلكامارين dulcamarine، سولاسيين Solacéine، حمض دلكاماريك Acide dulcamarique، مواد بكتينية Pectine، مواد عفصية Tanin، مواد مرة C. Amer.

محاذير الاستعمال: يستعمل بكميات قليلة، وتؤدي زيادة الكمية إلى سمية خطرة.

في فصل الربيع أو في فصل الخريف تُقطع الأغصان التي عمرها سنة أو سنتان. ثم تقطع عيداناً بطول ٥٠ سنتيمتراً وتربط حزماً، أو تقطع بطول ٥ سنتيمترات. وفي الحالتين يُجَز على شق الغصن الغليظ طولياً. تترك الأغصان المقطعة في الشمس لتجف طبيعياً. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية.

العقار ذو مذاق حلو يتحول إلى المرارة؛ من هنا أتت تسمية النبتة.





النجيل

الأسم العلمي:

Cynodon Dactylon L.

الإسم العربي: **نجيل**

الإسم الشائع: **انجيل ـ عكرش**

هو **النجم** بالعربية، ويسمّى **النجيل والنجير** أيضاً.

ديسقوريدس: **اغرسطس**، هو نبات معروف له أغصان ذات عقد، طعمه حلو، وله ورق طوال حادة الأطراف صلبة مثل ورق **الصعتر**، ومن القضب يعتلفه البقر وسائر المواشي.

جالينوس: أصل هذا النبات يؤكل ما دام طرياً، وهو حلو مسيخ الطعم، وفيه أيضاً شيء من الحرافة مع شيء من القبض يسير.

موطنه: نبات تحت أرضي، نجده حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٤٠ و ١٢٠ سم، نبات معمر، ساقه منتصب، قاسٍ، أجرد، أوراقه خضراء قاتمة أو مائلة للزرقة، دقيقة، مسطحة، فيها عروق، سطحها خشن. سنابله طويلة خضراء مائلة للزرقة، تتألف من سنيلات لازندية تنتظم في صفين متقابلين حول المحور. الأزهار خضراء (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر) من ٤ إلى ٦ زهرات في السنيلة، كل واحدة منها مغلقة بعصفتين فيهما من ٥ إلى ٧ عروق وعُصيفتين، لها ٣ أسدية. البُرَة (الثمرة) متطاولة، رأسها موبر غير متفتحة. الجذامير طويلة مدادة، بيضاء مصفرّة قاسية كالجلد، فيها عقد تنمو منها الجذيرات. الطعم يميل للحلاوة.

عرفه الأقدمون ولكنهم خلطوا بين نوعين منه لهما نفس الخصائص: النجيل الصغير الذي نحن بصدده

ونجيل رجل الدجاج Cynodon dactylon Pers، ويتميز بجذموره الكبير وأوراقه الدقيقة القصيرة، وساقه القصير الذي يحمل سنيلات دون حسك تنتهي بحزمة منبسطة من السنابل البنفسجية. النباتان لهما فوائد جمة. الكلاب والقطط يبحثون غريزياً عنهما لقضم أوراقهما.

الأجزاء المستعملة: عصير النبات بأكمله، الجذمور (آذار مارس ـ نيسان/أبريل أو أيلول/سبتمبر ـ تشرين الأول/أكتوبر)، يغسل، يجفف في الشمس، يحفظ لمدة قصيرة.

التركيب: أملاح معدنية، زيت عطري، تريتيسين (بوليسكاريد لزج).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، عصير، لبخات، كمادات.

عناصر فعالة: لثأ Mucilage، سينودين Cynodine، اسباراجين Asparagine، صابونين Saponine، تريتيسين Tréticine، فيتامين ج (Vitamine C).

محاذير الاستعمال: يؤدي وجود حمض هيدروسيانيك إلى حالات تسمم خاصة وشلل.

التركيب الكيميائي:

تحتوي الجذامير على مواد لعابية وصابونين ومواد معرّقة وأخرى مدرة للبول، كما تحوي على الترتيسين Triticin وهو سكر متعدد، إضافة إلى الغلوكوز والغركتوز والمانيت وحمض السيليليك وأملاح حمض التفاح وحمض الأسكوربيك (فيتامين C بنسبة ٥٠ ملغ٪)، وأسبارجين وزيت طيار.

الاستعمال الطبي:

يستعمل مغلي الجذامير كمدر للبول وموقف للأنزفة الداخلية ومرمم للجروح والقروح، كما يفيد في حالات النزلة الصدرية والتهاب المجاري التنفسية والتهاب المفاصل الروماتيزمي والتهاب المثانة وآلامها.

ويفيد أيضاً في داء النقرس والبرداء والاضطرابات الجلدية المزمنة (الدمامل ـ الفقاقيع ـ الطفح الجلدي)، ولمن يعانون من الإمساكات المعوية وحصر البول والحصاة المرارية والكلوية واليرقان. ويمكن تحضير المغلي بغلي ١٥ غ من الجذامير اليابسة في نصف ليتر من الماء لمدة عشرين دقيقة ثم يصفى ويشرب منه مقدار ٣ ـ ٤ فناجين في اليوم.

وتستعمل خلاصة الجذامير غالباً ممزوجة بمستحلبات من أعشاب مدرة أخرى لتنقية الدم وتحسين الاستقلاب، وفي حالات فقد النظر الجزئي، كمستحلب الطرخشقون وغيره.

خواصه في الطب القديم

الجراحات: أصله يدمل الجراحات الطرية، ما دامت بدمها.

للتضميد: نفس الحشيشة، متى اتخذ منها ضماد، فإن ذلك الضماد مبرد.

الحصاة: أصلها فهو لذاع، لطيف قليلاً، ومن شأنه تفتيت الحصاة، متى طبخ وشرب ماؤه.

لحم الجراحات: ديسقوريدس: أصل هذا النبات إذا دق ناعماً، وسحق وتضمد به، ألحم الجراحات.

المغص، وعسر البول: إذا شرب طبيخه، كان صالحاً للمغص، وعسر البول، والقروح العارضة في المثانة، وتفتيت الحصى.

وجع العين: إذا أخرجت عصارتها، وطبخت بشراب، أو عسل كل واحد منهما مساوٍ لها في المقدار، ونصف جزء من المر، وثلث جزء من الفلفل، ومثله من الكندر، كان دواء نافعاً جداً للعين، وينبغي أن يخزن في حق نحاس، وطبيخ الأصل يفعل ما تفعل الأصول.

إدرار البول: بزر هذا النبات، يدر البول إدراراً شديداً، ويقطع القيء والإسهال.

تحلب المعدة: جالينوس: بزر هذا النبات يدر البول، ويجفف التحلب إلى المعدة، والأمعاء.

الأثمال والخواص: تمنع عصارته، تحلب المواد إلى الأحشاء.

الجراح والقروح: ينفع من الجراحات الرديئة الطرية، يلحمها ضماداً، إذا جعل عليها، وخصوصاً أصله، وفيه إدمال.

أعضاء الرأس: يمنع النوازل كلها.

أعضاء العين: عصارته في الشراب والعسل المتساوي الأجزاء، والمر[1] والكندر نصف جزء، والصبر ربع جزء، يقع في دواء جيد للعين، وجعلوا تأليفاً آخر: وهو أن تؤخذ العصارة نصفها مر، وثلثها فلفل، وثلثها كندر، ويخلط وهو جيد للعين.

أعضاء الغذاء: يقطع بزره وأصله القيء، ويمنع التحلب إلى المعدة، وبزره وبالجملة، صالح للمعدة.

أعضاء النفض: بزره مدر مفتت للحصى، لما فيه من يبس مع مرارة، وكذلك أصله، وطبيخهما ينفع من قروح المثانة، وشرب طبيخه صالح للمغص، وعسر البول، والقروح العارضة في المثانة.

نافع لعسر البول، والحصى: قد جرب منه، النفع من عسر البول والحصى، تطولاً وشرباً.

قطع دم البواسير، وتحليل الأورام: رماده يقطع دم البواسير، ولو حرق في غير الزجاج، وسحق في غير النحاس، ويحلل الأورام طلاء.

تجفيف القروح: يجفف الأورام ذروراً.

---

(١) المرّ: هو صمغ يسيل من شجرة فيجمد قطعاً، وهو طيّب الرائحة، مرّ الطّعم، يُستعمل دواءً.



نرجس الحقول

الأسم العلمي:

Narcissus Poeticus L.

الإسم العربي: **نرجس شاعر**

الاسم الشائع: **نرجس جبلي، محلازمانه (سوريا)، نرجس (فارسية)، قهد، عبهر**

أسماء متداولة: **رنْجس، خِرنْدُس.**

الفصيلة: نَرْجِسيّات Amaryllidaceae.

الوصف: نبات معمر ذو بصلة بيضية من ٢,٥ إلى ٥ سم. الساق مضغوطة نوعاً، مخططة، ٢٠ ـ ٣٠ سم. الأوراق ٣ ـ ٦، خطية، بعرض ٥ ـ ١٥ مم، ذات أثلام، خضراء مزرقة، الكفرى غشائية، متعددة العروق، قد تبلغ ٦ سم طولاً. النورة من ٣ ـ ٢٠ زهرة مائلة أو أفقية أو منحنية. الكم عطر ذو تبلات إهليلجية ـ شبه بيضية بيضاء مصفرة وتاج برتقالي زاه مفصص قليلاً.

الإزهار: تشرين الثاني ـ شباط (١١ ـ ٢).

المنبت: الحقول والأماكن الصخرية، ، خاصة الرطبة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حوض المتوسط.

النرجس الطاسي معروف بجماله ورائحته الذكية وهو إحدى أولى أزهارنا الشتوية. إن اسم الجنس يذكر بالشخصية الأسطورية العاشقة لذاتها والتي ماتت وتحولت إلى هذه الزهرة لما رأت صورتها معكوسة في مياه ينبوع ولم تتمكن من بلوغها. كلمة tazzetta تنحدر من الإيطالية وتعني طاسة صغيرة تلميحاً إلى شكل التاج.

النرجس نبات طبي استعمل في حالات عديدة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، البلاد الأوروبية، الهند، الصين.

غرض الاستعمال: مطهر، مقيّئ، شد التشنج، قابض.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق، دهون (طلاء)، لبخات.

عناصر فعالة: اينولين Inuline، مواد عفصية Tanin.

يجب عدم جمع البويصلات بالأيادي العارية، كما يجب الامتناع كلياً عن تناولها.

خواص النرجس في الطب القديم

مخرج الديدان وما في الأرحام والبطون: يخرج الديدان كلها، وما في الأرحام والبطون مما يطلب إخراجه، فليكتم.

مزيل القشور والعظام والدماء وجابر للكسر وملحم القروح ومجلي الآثار: يزيل القشور والعظام والدماء، ويجبر الكسر، ويلحم القروح داخلاً وخارجاً، ويجلو الآثار مطلقاً.

مفجر الدبيلات وجاذب النصول: يفجر الدبيلات، ويجذب نحو النصول.

مهيج الباه ويزيد في الحجم: أصوله المنقوعة في الحليب ثلاثاً، إذا جُففت ودلك بها الإحليل خلا رأسه، هيج الباه بعد اليأس كبزره شرباً، وبلا لبن، يزيد في الحجم.

مسكن النقرس وداء الثعلب والسعفة[1] ومانع النزلات: يسكن نحو النقرس وداء الثعلب والسعفة، ويمنع النزلات الباردة ضماداً.

يقطع الدم ويلحم الأعصاب: إذا ذرّ قطع الدم، وألحم حتى الأعصاب المبتورة.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

الخواص: أصله يخرج الشوك والسلاء، وخصوصاً مع دقيق الشيلم والعسل، والنرجس يجلو الكلف والبهق، وخصوصاً أصله بالخل، وينفع أصله من داء الثعلب.

الأورام والبثور: أصله يعجن مع العسل والكرسنة[2] فيفجر الدبيلات العسرة النضج، ويضمد بأصله من أورام العصب.

الجروح والقروح: يجفف الجراحات ويلزقها إلزاقاً شديداً حتى قطع الوتر، ومسحوقاً مع العسل على حرق النار وجراحات العصب والقروح الغائرة، وإن خلط بالكرسنة والعسل نقى أوساخ القروح.

آلات المفاصل: ينفع دهنه للعصب، ويضمّد بأصله أورام العصب وعقدها وأوجاع المفاصل.

أعضاء الرأس: يفتح سدد الدماغ، وينفع من الصداع الرطب السوداوي، وكذلك دهنه.

أعضاء الصدر: دهنه يحلل الأورام الصلبة والباردة في الحجاب إذا مرخ على الصدر.

---

(١) **السعفة:** بثور صغار تكون في الرأس رطبةً كالقراع. والسَّعفة: هي القرعة في الرأس وقد تكون في مواضع من الجسد غير الرأس. وسعفة الوجه في تبويب الرازي هي بثور حُمْر كثيرة وربما تقرّحت وتغلظ لها جلدة الوجه وتحمرّ جداً وتسمى البنك والباذشقام، وقد تكون أيضاً في الأطراف.

(٢) **الكرسنة:** هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غلف.

أعضاء الغذاء: أصله إذا أكل كما هو يهيج القيء، وكذلك سلاقته.

أعضاء النفض: ينفع أوجاع الرحم والمثانة، وإذا شرب منه أربعة دراهم بماء العسل أسقط الأجنة الأحياء والموتى، ودهنه يفتح انضمام فم الرحم، وينفع من أوجاعها.

لحم الجراحات العظيمة: أصله قوته قوة مجففة حتى أنه يلحم الجراحات العظيمة ويبلغ من قوته أن يلحم القطع الحادث في الوترات.

تهييج القيء: إذا أكل أصله مسلوقاً أو شرب هيّج القيء.

حرق النار: إذا استعمل مع العسل مسحوقاً وهو مسلوق وافق حرق النار.

انفتال أوتار العقبين: إذا خلط بالعسل مسحوقاً، وتضمد به نفع من انفتال أوتار العقبين[1] وأوجاع المفاصل المزمنة.



(١) العقبين: العقب: عصب المتنين والساقين والوظيفين. واحدته عقبة. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ - ص ٧١٢).



نسرين

«الأسم العلمي»

Rosa Canina

الاسم الشائع: **الورد البري ـ نسرين ـ جلنسرين ـ ورد السياج**

أسماء متداولة: نسرين الكلاب، ورد السّياج.

الفصيلة: ورديات Rosaceae.

الوصف: جنبية متعددة الأشكال كثيراً، ذات أغصان منحنية، طولها ١ ـ ٢،٥ م. الفروع والأوراق جرداء. الشويكات متشابهة كلها، قوية، منعكفة. الأوراق غير غددية. الوريقات ٥ ـ ٧، إهليلجية أو بيضية، بسيطة التسنن. الكأس ذات أنبوب أجرد وخمس كأسيات متجهة نحو الأعلى. التويجيات ٥، وردية أو بيضاء، الأسدية عديدة. أقلام الميسم ٥، حرة. الثمرة جرداء، بيضية ـ كيسية أو مستديرة.

الإزهار: نيسان ـ حزيران (٤ ـ ٦).

المنبت: المشْجرات، الأسيجة.

التوزيع: الجبال السفلى والوسطى، البقاع، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، العراق. أوراسيوي.

كانت جذور هذا الورد تستعمل في الماضي لمعالجة داء الكَلَب، ومن هنا مصدر الإسم النوعي في اللاتينية والعربية. ثماره غنية بالفيتامين C و P.

الأجزاء المستعملة: أزرار الورد، الأوراق، الثمار (آب/ أغسطس ـ تشرين الأول/ أكتوبر)، العفصات، التجفيف سريع بعد نزع الوبر الداخلي من الثمار. الحفظ في مكان جاف بإحكام.

تقطف الثمرات الناضجة وتترك لتجف جيداً طبيعياً. يجب حفظها في مكان جاف تماماً، إلا أنه ينبغي عدم حفظها أكثر من سنة لأنها عندئذٍ تفقد الكثير من خصائصها.

يحوي زيت الورد على عدد كبير من السيتروينات كما يحوي على أغوال اليفاتية (جيرانيول بنسبة ٤٠٪

ستروبلول ٣٠/)، كما يحتوي الزيت على غول فينيل إثيلي بنسبة وسطية ١,٥/ تعزى إليه رائحة الزيت العطري السيروبتين شوائب الزيت وهو عبارة عن فحم هيدروجيني ينتج عن قشيرة البتلات.

تحوي الثمار على فيتامينات أهمها فيتامين C٥٥، ملغ/ وف B ٠,٠٣ ملغ/٪، وعلى سكاكر وحمض الليمون والتفاح مغلي الثمار مع السكر بشكل خلاصة شرابية تسمى Cholosas يستخدم في حالات التهابات الكبد والمرارة، كما يستخدم أيضاً مغلي الثمار في حالات السل والتهابات الأمعاء والكلية وفي حالات الحصى المرارية والكلوية وفي حالات نقص الهيموغلوبين بالدم وفي حالات القرحات المعدية والأثنى عشرية والتهاباتها وفي حالات التعويض عن الأزمة الرحمية، يستخدم مغلي الأوراق في الاضطرابات المعدية والمعوية؛ أما مغلي الجذور تعتبر مادة فعالة في الرمل والتهابات الطرق الصفراوية والبولية وكمقو في حالات الملاريا يدخل الزيت في مراهم الأمراض الجلدية والحروق.

الاستعمال الطبي:

يستعمل مسحوق الأزهار على شكل لبخات لعلاج التسلخات الجلدية واحمرار الجلد باستعماله مرة أو مرتين في اليوم، وقد يضاف إلى اللبخة مسحوق أوراق النعناع الجافة.

ويستعمل شراب الورد أو الخلاصة المائية للثمار مع السكر في معالجة مختلف الأمراض الإنتانية كالتهابات الكبد والأمعاء والكلى والمرارة، وفي حالات الحصاة الكلوية والمرارية وفقر الدم.

أما مغلي الثمار الجافة يفيد في تزويد الجسم بفيتامين C ويسهم في بناء مقاومة الجسم ضد الإصابة بالزكام، ويوصى باستعماله لمرضى البول السكري. ويفيد المغلي أيضاً كملين خفيف وفي معالجة النقرس والروماتيزم. ويحضر المغلي من ملعقة صغيرة من الثمار الجافة في فنجان من الماء تغلى لمدة عشر دقائق ويشرب منه ١ ـ ٣ فنجانين في اليوم.

خواص النسرين في الطب القديم

فيه سرور للنفس ومفرح: رائحته تسرّ النفس، وفيه تفريح.

مقوّي الدماغ والحواس: يقوي الدماغ والحواس.

دافع الريح والأبخرة والغثيان والزكام وأوجاع الأذن: يدفع الرياح والأبخرة[1]، والغثيان والزكام، وأوجاع الأذن قطوراً بالزيت.

القولنج واليرقان: ينفع من السدد، والقولنج واليرقان شرباً.

مدر الحيض ومصلح الكبد: يدر الحيض، ويصلح الكبد.

جالي الآثار ومذهب الرائحة: إذا غُسل به البدن، جلا الآثار، وأذهب الرائحة الخبيثة.

مبطىء الشيب: إذا رُبي بالسكر، واستعمل منه كل يوم مثقالان، أبطأ بالشيب.

منع الشيب: إن بُدىء بذلك من رأس الحمل إلى سنة على التوالي، منعه أصلاً محكي عن تجربة.

مقوّي الشعر ومسوّده: إن جعل مع الحناء في الشعر، قوّاه وسوّده.

---

(١) **الأبخرة:** هي الروائح المنتنة من الفم وغيره.

سقط البواسير وأوجاع داء الفيل سهل البلغم والسوداء والصفراء: إن ضمد على البواسير أسقطها، وداء الفيل[1] ردعه، وسهل البلغم بقوة، ثم السوداء قيل: والصفراء.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

آلات المفاصل: ينفع من برد العصب فيما يقال.

أعضاء الرأس: يقتل الديدان في الأذن، وينفع من الطنين والدوي، وينفع من وجع الأسنان، والبري تلطخ به الجبهة فيسكن الصداع. وأصنافه تفتح سدد المنخرين.

أعضاء الصدر: ينفع أورام الحلق واللوزتين.

أعضاء الغذاء: إذا شرب منه أربع درخميات يسكن القيء، ويسكن الفواق[2]، وخصوصاً البري منه.

تحليل الأورام الجاسية: يحلل الأورام الجاسية إذا صبر عليها مع الخل.

الرازي: رأيت بخراسان قوماً يسقون منه من الدرهم إلى ثلاثة فيسهل إسهالاً ذريعاً.

الآثار والكلف التي في الوجه: الغافقي: إذا دق وطلي به على الآثار والكلف التي في الوجه قلعها.

منع إسراع الشيب: إذا جفف وشرب منه نصف مثقال أياماً متوالية منع إسراع الشيب.

وجع الآذان والأسنان واللثة: ينفع من البرد في العصب، ويقتل ديدان الأذن، وينفع وجع الظهر والوثي والدوي ومن وجع الآذان والأسنان واللثة.

تسكين الصداع: يلطخ بمسحوق البري منه الجبهة فيسكن الصداع.

فتح سدد المنخرين: كله يفتح سدد المنخرين، وينفع من أورام الحلق واللوزتين.

المرة السوداء: نافع لأصحاب المرة السوداء، الكائنة عن عفن البلغم.

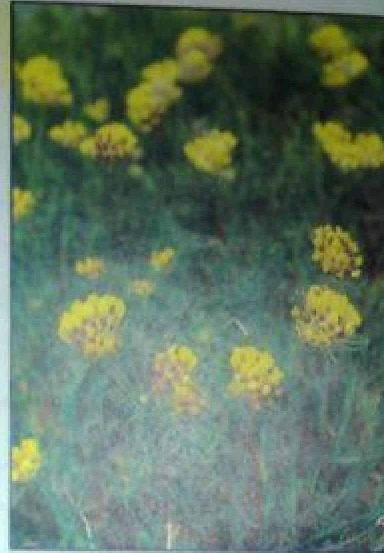
تقوية القلب والدماغ: قد يسخن الدماغ ويقويه، ويقوي القلب إذا أديم شمه.

تحليل الرياح الكائنة في الرأس والصدر: يحلل الرياح الكائنة في الرأس والصدر، ويخرجه بالعطاس.

تطييب رائحة العرق والبشرة: إذا تدلك به في الحمام مسحوقاً، طيّب رائحة العرق والبشرة.



(١) **داء الفيل:** تورّم الساق والقدم حتى يعظما.
(٢) **الفواق:** هو تقلّص المعدة لدفع ما يؤذيها.



النفل

الأسم العلمي:

Anthyllis Vulneraria L.

الاسم الشائع: **نفل الرمال الأصفر ـ حشيشة الجروح ـ حشيشة الدب**

أحمد بن داود: هو من أحرار البقل، ومن سطاحه، ولها حسك ترعاه القطاة، وهي مثل اللفت (القت)، ولها نوارة صفراء، طيبة الرائحة، وهو القت البري، الذي تأكله الخيل، وتسمن عليه، ومنابته الغلظ، وثمرته صلبة مطوية بعضها فوق بعض، إذا اجتذبت امتدت، وإذا تركت عادت، وفيها حب.

موطنه: المروج الجافة، المنحدرات، الأراضي الكلسية، حتى ارتفاع ٣٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ٥ ـ ٤٠ سم. بعضها يعيش سنتين، وبعضها معمّر. السيقان ممدّدة أو منتصبة. الأوراق تخرج من الأرومة على شكل وردة، السفلى منها ذات وريقة واحدة، أما الباقية فتتألف من ٣ ـ ٦ أزواج من الوريقات، تكون الطرفية منها أكبر حجماً، الأزهار صفراء (أيار/مايو ـ أيلول/سبتمبر)، تتجمع في طرف ساق منتصب، ذي أزهار كروية محاطة بقنابات خضراء، وكأسها كثير الوبر له شفتان: على شكل مثانة (Vessie) وتويجها فراشي، له راية (Etendard) قصيرة. القرن (الثمرة) مطبق على بذرة أو اثنتين. الطعم مزّ.

الأجزاء المستعملة: النبتة كلها، حيث تجفف في الظل، على شكل طبقات رقيقة، يتم تحريكها بعناية شديدة لئلا تسقط الأزهار.

التركيب: عفص، صابونوزيد، لافونويد.

خواصه في الطب القديم

الرازي في الحاوي: هو دواء عربي. وبزره يشبه الجزر، حار يدر البول، وينفع من الطحال.



النمام

الأسم العلمي:

Thymus Serpyllum L.

الإسم الشائع: **صعتر بري ـ سيسنبر ـ نمام الملك**

موطنه: الغابات، التربة الجافة حتى ارتفاع ٢٥٠٠ م.

صفاته: يتراوح ارتفاعه بين ١٠ ـ ٥٠ سم. معمّر، متعدد الأشكال، تفرعاته كثيرة، فريشة (متمددة فوق الأرض)، منتصبة عند نهايتها، ومغطاة بالزغب، الأوراق صغيرة، كاملة ومتطاولة، مسطحة أو ذات جوانب مطوية قليلاً، ومهدبة عند قاعدتها.

الأزهار ذات لون وردي ليلكي (حزيران/ يونيو ـ تشرين أول/ أكتوبر)، صغيرة الحجم، على شكل سنبلة، الكأس أزغب إلى حد ما، وله شفتان، وثلاثة أسنان في الأعلى وسنّان اثنان في الأسفل؛ وتويجها له شفتان، العليا منتصبة، والسفلى ذات ٣ فصوص و ٤ أسدية. الأخين (الثمرة) رباعي، بني اللون الأرومة دقيقة، وخشبية، الرائحة والطعم للديدان وعطريان.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة (تموز/ يوليو ـ آب/ أغسطس). (تجفف بشكل باقات).

التركيب: زيت عطري، يحتوي على الثيمول Thymol/ والكَرڤاكرول Carvacrol/ ، عفص، راتنج، صابونوزيد.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، وفي التجميل.

خلال فترة الإزهار تُقطع رؤوس السوق الفتية المزهرة مع بعض الوريقات، وتمدّد دون تكديس في مكان ظليل مهوى لتجف طبيعياً. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٣٥ درجة مئوية.

خواص النمام في الطب القديم

أوجاع الرأس والمعدة والأورام: يزيل الصداع، والبلغم، وأوجاع الصدر والمعدة، وما اشتد من الرياح والنفخ، وضعف الكبد والطحال، والأورام والسدد والديدان، وما مات من الأجنة.

مدر الفضلات والسموم: يدر الفضلات خصوصاً الطمث شرباً، والسموم سيما العقرب بالعسل، والزنبور.

مذهب القمل والعرق الكريه ووجع الرحم: يذهب القمل، والعرق الكريه، وأوجاع الأرحام، طلاء ونطولاً.

محلل العفونات والفواق والحصى وطغيان الدم: يحلل العفونات، والفواق[1]، والحصى، وطغيان الدم.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

الأورام والبثور: ينفع من الأورام الباطنة، ومن الفلغموني[2] الشديد الصلابة.

أعضاء الرأس: يطبخ في الخلّ، ويخلط بدهن الورد[3]، فينفع من النسيان إذا لطخ به الرأس، ويطبخ بالخل، ويوضع مع دهن الورد على الصداع فينفع، ويُضمّد بورق البري منه على الرأس والجبهة للصداع فينفع.

أعضاء الغذاء: نافع للفواق إذا شرب بشراب، وبزره أقوى، وينفع من أورام الكبد البارد.

أعضاء النفض: ينفع من الديدان، وحبّ القرع، ويخرج الجنين الميت، ويدرّ البول والطمث، وخصوصاً الصخري، والبريّ منه إذا شرب بشراب منع تقطير البول، ويخرج الحصاة، وينفع من المغص بالشراب أيضاً.

منه غير بستاني ويقال له أوريغانس، وليس يدب في نباته، بل هو قائم، وله أغصان دقاق رقاق، أصلح في أعمال الطب من البستاني.

إدرار الطمث والبول: يدر الطمث إذا شرب، ويدر البول، وينفع من المغص، ورضّ العضل وأطرافها، وأورام الكبد الحارة.

ضرر الهوام: يوافق ضرر الهوام إذا شرب، أو تضمّد به.

تسكين الصداع: إذا طبخ بالخل، وصيّر معه دهن ورد، وصبّ على الرأس، سكّن الصداع.

إذا شرب وافق المرض، الذي يقال له قرانيطس (السكري) وليبرعس أيضاً.

تسكين قيء الدم: إذا شرب منه وزن أربعة درخميات بخل، سكن قيء الدم.

الأورام الباردة: يقاوم العفونات، ويقتل القمل، وينفع من الأورام الباردة، ومن الفلغموني الشديد الصلابة، وينفع من الديدان، وحب القرع، ويخرج الجنين الميت، وكذا بزرهما وخصوصاً البريّ منه.

تطييب رائحة الشعر: يطيّب رائحة الشعر إذا دلّك به الرأس والذقن، بعد الخروج من الحمام، وينفع من السدد المتولدة من الكيموسات الغليظة التي في الدماغ، وسدد المنخرين.

لسع الزنبور: ينفع من لسع الزنبور، إذا شرب منه درهمان، أو مثقال بسكنجبين[4].

---

(١) **الفواق:** هو تقبّض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) **الفلغموني:** ورم يعرض في الدماغ يحدث من الدم إذا احتدّ وعفن داخل الأوراد والعروق التي في الدماغ، وعلامته أن يعرض للعليل نفخ في الدماغ حتى يتصدّع قحف الرأس فتنفصل في خياطاته وشؤونه مع الوجع الشديد الراسخ.

(٣) **دهن الورد:** ابن سينا في القانون: من الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت ويبدّله في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخزّنه ويستعمل فإنه نافع.

(٤) **سكنجبين:** شراب يصنع من خلّ وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرّب من «سركه» خلّ، و«انكبين» عسل بالفارسية.



النيلوفر

الأسم العلمي:

Nymphaea Alba L.

الإسم العربي: **نَيلوفَر**

الإسم الشائع: **نيلوفر ـ لوطس ـ بشنين**

أنواعه:

أ - النيلوفر الأبيض.

ب - النيلوفر الأصفر.

ديسقوريدس: هو نباتٌ ينبت في الآجام والمياهِ القائمة، وله ورقٌ كثيرٌ مخرجه من أصلٍ واحد، وزهرٌ أبيض شبيهٌ **بالسوسن**، وسطه زعفراني اللون، إذا طرح زهره كان مستديراً شبيهاً بالتفاحة في الشكل أو **بالخشخاشة**، وفيه بزر أسود، عريض، مر، لزجٌ، وله ساقٌ ملساء ليست بغليظة، سوداء، وأصل أسود، حسنٌ... وقد يكون من هذا النبات صنفٌ آخر له ورقٌ شبيهٌ بالذي وصفنا، وأصلٌ أبيض، خَشِن، وزهرٌ أصفر، مشرق اللون، مُساوٍ لورق **الورد**.

على الرغم من وجود نوعين منه: الأبيض والأصفر، إلا أنهما يشتركان بصفات واحدة.

نبات ينمو على المياه الراكدة والمستنقعات، جذموره يتدلى في الماء، أما السويقات والزنود فهي طويلة فتنشر بذلك الأوراق والأزهار على مساحة واسعة من الماء. وهناك أوراق شفافة تحت الماء تختفي أثناء الصيف.

موطنه: البحيرات، المستنقعات، الأنهار والمياه الراكدة أو البطيئة الجريان. حتى ارتفاع يتراوح بين (أ) ٨٠٠ و (ب) ١١٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه بارتفاع طبقة الماء، نبات معمر، مائي، الساق تحت أرضي، السويقات طويلة جداً أسطوانية، الأوراق قلبية الشكل، مفروشة على سطح الماء، لحمية، شمعية، قطرها ما بين ١٠ و ٣٠ سنتم.

الأزهار:

أ - زهرة بيضاء (حزيران/ يونيو - آب/ أغسطس)، قطرها ما بين ١٠ و ١٢ سنتم، لها ٤ كأسيات قصيرة خضراء من الخارج.

ب - زهرة صفراء (نيسان/ أبريل - أيلول/ سبتمبر)، شديدة الرائحة، قطرها ما بين ٣ و ٧ سنتم، لها ٥ كأسيات كبيرة، مستديرة، خضراء من الخارج، الثمرة لحمية لا تتفتح، تنضج:

أ - في العمق.

ب - على السطح، فيها العديد من البذور. الجذامير غاطسة في الماء. الرائحة قوية (الزهرة).

الأجزاء المستعملة: الزهرة (حزيران/ يونيو - آب/ أغسطس)، الجذور - الجذمور.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

تقتلع الجذامير إما في بداية فصل الربيع (آذار)، أو في الخريف (تشرين الأول). ثم تغسل جيداً وتُقشر بعناية بعد قطع الجذيرات العالقة بها. تستعمل الجذامير إما طازجة أو مجففة.

الحفظ: تحفظ في عبوات مناسبة للاستعمال.

الموطن: أوروبا - جنوب آسيا.

التوزع: ينتشر في مجاري المياه والبحيرات والينابيع والأنهر.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مطبوخ، مستحضر سائل، صبغة، كمادات.

عناصر فعالة: الجذور: نوفارين **Nupharine**، الأوراق: كاردينوليد **Cardénolide**، نيمفالين **Nymphaline** ميريسيترين **Myricitrine**، مواد عفصية **Tanin**.

خواص النيلوفر في الطب القديم

قطع الحمى والعطش والقروح: يابس من أجود ما استعمل، لقطع الحمى، واللهيب والعطش شرباً، والقروح مطلقاً.

قاطع للخفقان والصداع والنزلات: قاطع الخفقان الحار بالسكنجبين، والصداع والنزلات مطلقاً.

البرص والبهق وداء الثعلب: ينفع من البرص، والبهق طلاءً، وداء الثعلب بالعسل.

الطحال والنزف والأورام: ينفع من الطحال مطبوخاً، والنزف نطولاً، والأورام بالخل.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

الزينة: أصله على البهق بالماء، وخصوصاً الأسود، وأصله مع الزفت، على داء الثعلب، وخصوصاً الأسود.

الأورام والبثور: أصله ينفع من الأورام الحارة، وورم الطحال.

القروح: بزره، وأصله للقروح.

أعضاء الرأس: منوّم، مسكّن للصداع الحار والصفراوي، لكنه يضعف.

أعضاء الصدر: شرابه جيد للسعال، والشوصة.

أعضاء الغذاء: ينفع أصله أورام الطحال، شرباً وضماداً.

أعضاء النفض: ينفع أصله للإسهال المزمن، ولقروح المعي، وينفع أصله أوجاع المثانة ضماداً، وبزره أقوى في كل شيء، حتى أنه يمنع نزف الحيض. وأصل الأصفر منه وبزره - إذا شرب باللبن مرّات - نفع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم، وشرابه يليّن البطن.

الحميات: شرابه نافع من الحميّات الحادة، شديد التطفئة.

الإسهال المزمن وقرحة الأمعاء: يقلع في الخريف، متى قلع وشرب الأصل بالشراب، نفع من الإسهال المزمن، وقرحة الأمعاء، وحلل ورم الطحال.

وجع المعدة، والمثانة: قد يتضمد به لوجع المعدة، والمثانة.

البهق: إذا خلط بالماء الصافي، وصير على البهق، أذهبه.

داء الثعلب: إذا خلط بالزفت، وصير على داء الثعلب، أبرأه.

تسكين الاحتلام: قد يشرب أيضاً للاحتلام، فيسكنه، وبزره أيضاً يفعل ما يفعله الأصل، في هذه الأشياء جميعاً.

سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم: قد يكون من هذا النبات صنف آخر، ورقه شبيه بالذي وصفنا، وأصله أبيض خشن، وزهره أصفر مشرق اللون، مساوٍ لورق الورد، وأصله وبزره إذا شربا بالشراب الأسود، نفعا من سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم.

قطع سيلان المني: أصل هذا النبات وبزره، يحبس البطن، ويقطع سيلان المنيّ، ودروره الكائن بلا احتلام بإفراط، وينفع من قروح الأمعاء.

قطع النزف العارض للنساء: ما كان منه أبيض الأصل، فهو أقوى من الأسود، حتى أنه يقطع النزف العارض للنساء.

قد يشرب منه ما هو أبيض، وما هو أسود الأصل، لهذه العلة، بالشراب القابض.

البهق وداء الثعلب: يشفيان البهق وداء الثعلب شفاء عجيباً، ولعلاج البهق يعجنان بالماء، ولداء الثعلب بالزفت الرطب، والأنفع في هاتين العلتين، النوع الذي أصله أسود، كما أن الأبيض نافع لتلك العلل الأخر.

وجع المثانة: بزره نافع لوجع المثانة، وكذا أصله.

الحميات الحادة: شرابه شديد التطفئة، نافع من الحميات الحادة.





هالوك

الأسم العلمي:

Orbanche Nana

الإسم الشائع: **أسد زعتر ـ جعفيل ـ حشيشة أسد**

أسماء متداولة: هالوك.

الفصيلة: جعفيليات Orobanchaceae.

الوصف: نبات معمر خالٍ من اليخضور. الساق نحيلة، متفخة غالباً عند القاعدة، متفرعة أو غالباً بسيطة، بطول ١٠ ـ ٢٠ سم. الأزهار على سنابل عادة كثيفة، ذات لون أزرق بنفسجي جميل. الحراشف قليلة العدد ٦ ـ ١٠ مم. الكأس ذات ٥ أسنان مروّسة خيطية عند القمة. التاج شفوي ثنائي، ١٥ ـ ١٨ مم، ذو فصوص إهليلجية شبه حادة.

الإزهار: شباط ـ أيار (٢ ـ ٥).

المنبت: الأماكن العشبة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الجزائر. حول المتوسط.

جعفيل كلمة سريانية المصدر، ومنهم من يؤكد أنها في الأصل بالقاف وأن عرب الشام عربوها بالفاء، الإسم العلمي ينحدر من الكلمة اليونانية orobankhê، المؤلفة من orobus، أي قطاني و ankhein أي خنق، لأن أكثر أنواع الجعفيل انتشاراً تتطفل على القطانيات. ومنها ما يتطفل، بالإضافة، على نباتات أخرى، كالجعفيل القزم الذي يفضل الحميضة.

الجعافيل: نباتات ضارة جداً، تظهر أحياناً على نطاق واسع لأنها تنتج أعداداً هائلة من البزور. ولا تنبت هذه البزور إلا بالاتصال مع نبات عائل؛ تدخل الفلقة جزئياً إلى النسيج الجذري للعائل فتمتص نسغه حتى خنقه.

أورولقجي: ومعناه خانق الكرسنة، وهو يشبه **العدس** أيضاً، ويعرف بمصر **بالهالوك**، من أجل أنه إذا نبت بأرض أهلك جميع ما يقاربه من الحبوب، وهو نوع من الطراثيث(1).

طبيعة الاستعمال: مغلي، مسحوق.

عناصر فعالة: أساس مر Substance amère، أملاح Sels، مواد عفصية Tanin، كاروتين Carotène.

محاذير الاستعمال: تتوارد أهميته في الاستعمال الطبي الحديث. يجب معاملته باحتراس شديد باعتباره يتطفل على بعض المحاصيل الزراعية. ويمكن للنبات الواحد أن يحمل (٥٠٠٠٠) بذرة تحتفظ بحيويتها مدة لا تقل عن (١٠) سنوات.

خواص الهالوك في الطب القديم

الشريف: إذا طبخ مع اللحم الذي لا ينضج أنضجه سريعاً، وإدمان أكله يهزل الأبدان الضخمة من غير ضرر لاحق بآكله، ويؤكل نيئاً ومطبوخاً.

في الطب الشعبي يجفف النبات بعد نزعه ويسحق ويخلط بالزبد ويستخدمه الأعراب ضد احتباس الصفراء كما يضاف المسحوق إلى اللحم كتوابل.

وبالنسبة للهالوك العادي (أسد العدس) المتطفل على المحاصيل فقد ثبت حديثاً أن الخلاصة المائية لنبات الهالوك تحتوي على مواد فعالة تقلل من انقباض القلب، وأن لهذه الخلاصة تأثيراً على الجهاز الدوري من حيث تأثيره على القلب، وضغط الدم، وسرعة ادرار البول.

---

(1) **الطراثيث**: ج: طرثوث: الخليل بن أحمد: هو نبات كالقطر مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة منه مز ومنه حلو يجعل في الأدوية وهو دباغ للمعدة (جامع مفردات ابن البيطار، ج٣ ـ ص ١٣٧).



هليلج

الأسم العلمي:

Terminalia Arjuna W.A.

الإسم العربي: **إهْليلَج**

الإسم الشائع: **أرجونا ــ عرجونه**

البصري: هو أربعة أصناف: أصفر، وأسود هندي صغير، وأسود كابولي كبير، وحشف[1] دقيقٌ يعرف بالصيني.

ابن ماسويه: المختار من الأصفر ما اصفرّ لونه، وقرب من الحمرة، وكان رزيناً ممتلئاً، ليس بنخرٍ ولا ممتص.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة من الأشجار الخشبية والتزيينية. يتكاثر بالعقلة والبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: قشور الساق، لحاء الأغصان.

الحفظ: تحفظ جيداً بعيداً عن الرطوبة والتلوّث والضوء.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة في المناطق الدافئة والحارة، وفي الأراضي الحارة.

الموطن: الصين، الهند، السودان، مصر.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق، مرهم (طلاء ودهون)، لبخات، كمادات.

عناصر فعالة: أرجوانين Arjunine، تيرمينالين Terminaline.

---

(١) حشف: حشف الشيء: قِشْرُه الأعلى.

الأفعال والخواص: أصنافه كلها تطفيء المرّة وتنفع منها.

الزينة: الأسود يصفر اللون.

الأورام والبثور: الهليلجات، كلها نافعة من الجذام.

أعضاء الرأس: الكابلي ينفع الحواس، والحفظ، والعقل، وينفع أيضاً من الصداع.

أعضاء العين: الأصفر نافع للعين المسترخية، ويدفع المواد التي تسيل كحلاً.

أعضاء الصدر: ينفع الخفقان، والتوحش[1] شرباً.

أعضاء الغذاء: نافع لوجع الطحال، وينفع آلات الغذاء كلها، خصوصاً الأسودان، فإنهما يقوّيان المعدة، وخصوصاً المربيان، ويهضم الطعام، ويقوّي خمل[2] المعدة بالدبغ والتنقية والتنشيف، والأصفر دباغ جيد للمعدة، وكذلك الأسود، والصيني ضعيف فيما يفعل من ذلك الكابلي، وفي الكابلي تغثية، والكابلي ينفع من الإستسقاء.

أعضاء النفض: الكابلي والهندي مقلوين بالزيت يعقلان، والأصفر يسهل السوداء، وينفع من البواسير، والكابلي يسهل السوداء والبلغم. وقيل: إن الكابلي ينفع من القولنج، والشربة من الكابلي للإسهال منقوعاً، من خمسة إلى أحد عشر درهماً، وغير منقوع إلى درهمين. أقول: وإلى أكثر، والأصفر أقول: قد يسقى إلى عشرة وأكثر مدقوقاً مذاباً في الماء.

دبغ المعدة: مسيح: يدبغ المعدة ويقويها، وينفع من استرخائها.

دبغ المعدة: الأسود يقبض، ويدبغ المعدة ويقويها.

ابن ماسويه: الشربة من جرم الأصفر، ما بين ثلاثين إلى عشرين درهماً.

دابغ للمعدة والمقعدة: مسيح: الأسود دابغ للمعدة والمقعدة، مقوٍ لها حابس للطبيعة يقبض وينفع البواسير.

إسهال المرة الصفراء والسوداء: ابن عمران: خاصيته إسهال المرة الصفراء والسوداء، المتولدة عن احتراق الصفراء، ويسهل المرتين، والشربة منه ما بين درهمين إلى خمسة دراهم، ومن نقيعه، أو طبيخه ما بين خمسة دراهم، إلى أحد عشر درهماً.

ابن ماسويه: المختار منه، ما قرب لونه إلى الحمرة، وكان رزيناً ممتلئاً ليس بنخر.

ريح البرودة، والبواسير: البصري: يسهل إسهالاً، وقد يخرج السوداء، وهو نافع من ريح البرودة والبواسير.

البواسير: ابن سرابيون: الهليلج الكابلي، يسهل السوداء بقوة المعدة والبطن جداً، وينفع من البواسير، لأنها من السوداء، وينفع من الأعضاء العصبية، والشربة منه إن أخذ منقعاً أو مطبوخاً، من خمسة دراهم إلى سبعة، وإن أخذ مسحوقاً، من درهم إلى خمسة، ولا يلت بالدهن، فإنه لا يقبض كالأصفر.

---

(١) **التوحّش:** معناه التشبّه بالوحش، أو وجود الوحشة، وهو غمّ الإنفراد.

(٢) **خمل المعدة:** الخمل والخميلة والخمالة: ريش النعام، والمعنى تقوّي المعدة الهزيلة.

تقوية المعدة: **ابن ماسويه**: الهليلج الأسود المربى، يقوي المعدة، وينقيها، ويدبغها، ويعصر عنها فضول الرطوبات الباقية من الغذاء المتولدة فيها.

تحسين اللون: إذا أدمن، حسن اللون، ومنع الشيب أن يسرع.

إخراج الثفل من البطن: **قال الرازي**: الهليلج يخرج الثفل من البطن، وينشف ويزيد في الحفظ والذهن، ويقوي الحواس، وينفع من الجذام، والقولنج، وعزوب الذهن، والمليلة العتيقة، والصداع، والاستسقاء، والطحال، ويجلب الغثي والقيء.

خفقان القلب، وتصفية اللون: **اليهودي**: خاصيته النفع من خفقان القلب، وتصفية اللون.

عقل الطبع: الكابلي، والهندي مقلوين بالزيت، يعقلان الطبع.

الغافقي: إذا شرب الهليلج مسحوقاً، فإنه يعقب بعد الإسهال يبساً في الطبع.

من أخذ كل يوم من الإهليلج الكابلي واحدة منزوعة النوى، فلاكها في فيه، حتى تذوب، وابتلعها، وأدمن ذلك، لم يشب.

شد اللثة وتقوية الأسنان: يشد اللثة، ويقوي الأسنان جداً، ويقوي الدماغ، ويزيل ضرر كثرة الماء البارد، وهو من أكبر أدويته جداً.





الوج

الأسم العلمي:

Acorus Calamus L.

الإسم العربي: **عود الوج**

الإسم الشائع: **عرق أكر ـ قصب الذريرة ـ عود الريح ـ القصب العطري**

ديسقوريدس: ينبت ببلاد الهند، وأجوده، ما كان لونه ياقوتياً، متقارب العقد، إذا هُشّم يهشّم إلى شظايا كثيرة أنبوبته طويلة، لونها إلى البياض ما هو.

قال الغساني في «حديقة الأزهار» إن قصب الذريرة ينبت «بالأهواز والبصرة والصين ونيل مصر».

رائحته اللطيفة والعطرة تشبه رائحة الماندرين، ولكن طعمه مرّ وقريب من طعم البهار.

إذا أخذت كمية كبيرة من الجذامير النيئة، فإنها تسبب القيء.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥٠ سنتم ومتر ونصف المتر. معمر، لا ساق له. أوراقه تنطلق من الأرومة على شكل سيف، طويلة، ضيقة، معمدة، تشوبها حمرة خفيفة في قسمها الأسفل. الأزهار خضراوية اللون (أيار/ مايو ـ آب/ أغسطس)، صغيرة جداً، في أغريض جانبي، قائمة عند أسفل جباب منتصب على شكل ورقة طويلة، فيها ٦ أقسام، ٦ أسدية، سمة واحدة. العلبية صغيرة لها شكل هرم مقلوب. الجذمور مداد، مفصل ولونه أخضر مُسْمَرّ. رائحته ذكية تشبه رائحة الماندرين. طعمه بطعم البهار وشديد المرورة.

الأجزاء المستعملة: الجذمور (أيلول/ سبتمبر ـ تشرين الأول/ أكتوبر)، حفظه صعب تغزوه الديدان بسهولة.

التركيب: نشاء، عفص، زيت عطري، مواد سكرية، كولين، عنصر لزج، قواعد عضوية، راتنج (صمغ).

الموطن: مناطق شرق آسيا، جنوب آسيا، نصف الكرة الجنوبي، البلاد الاستوائية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مستحضرات سائلة، صبغة، مسحوق.

عناصر فعالة: زيت عطري h. essentielle، آزارون Asarone، مواد عفصية Tanin.

محاذير الاستعمال: تؤثر مادة الآزارون وتؤدي إلى سمّيّة بسيطة.

في بداية فصل الخريف تُقتلع الجذامير وتقطع قطعاً بطول ١٥ سنتيمتراً تقريباً. ثم تترك لتجف طبيعياً في مكان جيد التهوية. أما إذا تم التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية. ينصح بعدم قشر الجذامير، إذ يخفّ عندئذٍ مقدار الزيت الدهني الذي تحويه.

العقار ذو رائحة عطرية نهارية، أما مذاقه فشديد المرارة.

خواص الوج في الطب القديم

قطع السعال، وفتح السدد: يقطع السعال المزمن، ويفتح السدد.

مزيل لأوجاع الصدر والكبد والمعدة وجالب للعرق ويشد البدن: يزيل أوجاع الصدر والكبد والمعدة ويجلب العرق ويشد البدن.

مزيل الاستسقاء ووجع الرحم والنهوش: يزيل الاستسقاء، ووجع الرحم شرباً، والنهوش.

جبر الكسر ومزيل الرائحة: يجبر الكسر، ويزيل الرائحة الكريهة من الإبط وغيره، طلاءً.

الخفقان وضعف القلب: ينفع الخفقان، وضعف القلب شرباً.

الأورام: يحلّل الأورام.

آلات المفاصل: ينفع من شدخ العضل.

أعضاء العين: يجلو البصر.

أعضاء الصدر: يبخر به في قمع في الحلق، فينفع من السعال وحده، أو مع صمغ البطم[1].

أعضاء الغذاء: ينفع من ورم الكبد والمعدة مع العسل وبزر الكرفس، وهو نافع من الجبن[2].

أعضاء النفض: هو مع بزر الكرفس نافع للكلى، وللتقطير من البول، وينفع طبيخه من وجع الرحم شرباً وجلوساً فيه، ويشرب مع العسل، وبزر الكرفس لأورام الرحم.

إدرار البول، ديسقوريدوس: إذا شرب أدر البول.

الحرقة: إذا طبخ مع الثيل[3]، أو مع بزر الكرفس، وشرب وافق من به حرقة.

تقطير البول: من كانت بكلاه علة، والذين بهم تقطير البول وشدخ العضل، فعل ذلك.

إدرار الطمث: إذا شرب، أو احتمل، أدر الطمث.

السعال: يبرىء من السعال إذا تدخن به وحده، أو مع صمغ البطم، واجتذب رائحة دخانه في أنبوبة في الفم.

أوجاع الأرحام: قد يطبخ، فينفع من أوجاع الأرحام، إذا جلس النساء في مائه.

---

(١) **صمغ البطم:** ثمره الحبة الخضراء ـ صمغه يسمى ضَرْو. ضَرْو. بَنْ. دُوَيْن (كلها فارسية) كمكام (يونانية) علك الأنباط ـ صمغ البطم وحبة يسمّى بتاسب. حبّ المُشم. (معجم أسماء النبات).

(٢) **الجبن:** والأصح الجِبْن وهو خراج كالدمّل، وأيضاً من أمراض العين. وهو ضرب من التأكل يعرض عن نخسة تصيب العين.

(٣) **الثيل:** هو النجم بالعربية، ويسمّى النّجيل والنجير أيضاً. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).



ياسمين

(الأسم العلمي)

Colvolvulus Vulgaris L.

الوصف النباتي والموطن الأصلي:

النبات متسلق له أوراق مركبة ريشية متقابلة، وأزهار بيضاء عطرية محمولة على نورات محدودة ذات شعبتين. عرّفه الفراعنة باسم (أسمن)، ومنه جاء الإسم القبطي (أسمين)، ثم حرّفت إلى (ياسمين)، وقد وجدت أكاليل من زهور الياسمين على رؤوس وحول أعناق بعض ملوك وملكات الفراعنة في معبدي الدير البحري وهوارة، وهو يزرع بكثرة في جنوب فرنسا ودول أخرى بحوض البحر الأبيض المتوسط.

عيسى بن ماسة: هو صنفان: أبيض وأصفر، والأبيض أطيبها رائحةً وأقواها حرارة ويبوسة.

المكونات الفعّالة:

الجزء النباتي المستعمل عطرياً هو الأزهار. حيث يوجد زيت طيّار يستخلص من الأزهار، تختلف نسبته في الأزهار تبعاً لدرجة تفتحها، وتبعاً لساعات النهار، فيقلّ كلما زادت درجة حرارة الجو. ولذلك تجمع الأزهار قبل شروق الشمس.

القيمة العلاجية للياسمين

١ - الياسمين نبات عطري تحتوي زهوره على زيت عطري هو زيت الياسمين، ويتم استخراج وتجهيز عجينة الياسمين من زهوره. وتستخدم في صناعة العطور. أو يعاد استخلاص زيت الياسمين النقيّ منها عن طريق الإذابة في الكحول والتبريد.

٢ - يفيد زيت الياسمين في علاج الكثير من الأمراض الجلدية وخاصة القوبة منها.

٣ - تخلط بتلات الزهور مع الشاي لإكسابه نكهة طيبة.

٤ - الأوراق المجففة تشفي النقرس، وتشفي الروماتيزم كلبخة لعلاج الروماتيزم عند استعماله ظاهرياً.
٥ - شرب مغليّ الأوراق طارد للبلغم، ويوقف نزيف الرحم، ومقوٍ جنسي، ومدر للبول، ويزيل الكلف، كما يفيد في علاج الصداع.
٦ - شرب مغليّ أوراق الياسمين يرفع ضغط الدم المنخفض.
٧ - يوضع زيت الياسمين على الكحوليات فيزيد تأثيرها، ويستعمل كجاذب جنسي عطراً للنساء.
٨ - زيت الياسمين يستعمل مخففاً كمدر للبول، ويشفي الصداع عند استعماله ظاهرياً، ويخفف الخفقان عند شمّه أو شربه مخففاً أو استعماله ظاهرياً.
٩ - أكل بذور الياسمين يبطىء الشيب، ويشفي آلام الكبد والطحال.
١٠ - دهاناً بالزيت يزيل كلف الوجه، والتدليك ببتلات الياسمين، أو أوراقه أو هما معاً يطيّب رائحة الجسم، ويريح النفس كمهدئ.

خواص الياسمين في الطب القديم

مسهل البلغم والسوداء والصفراء، ومخرج المائية والسدد والرياح وأمراض الرحم: يسهل البلغم قيل: والسوداء، والصفراء، ويخرج المائية، والسدد، والرياح الغليظة، وغالب أمراض الأرحام، خصوصاً النزف.

مجلي الكلف ومقاوم السموم: يجلو الكلف، ويقاوم السموم.

مفرح ومخلص من الصداع: فيه تفريح، وتخليص من الصداع.

مسكر بإفراط ومهيج: إن جُعل في الخمر أسكر القليل منه بإفراط، ويهيّج الباه مطلقاً، ويعظم الآلة طلاءً.

نافع للفالج واللقوة والخدر والمفاصل: ينفع من الفالج، واللقوة، والخدر، والمفاصل، كيف استعمل.

من خواصه: مبيض الشعر: تبييض الشعر إذا غلف به.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة، وماؤه عشرة.

الخواص: يلطّف الرطوبات، وينفع المشايخ دهنه.

الزينة: يذهب الكلف رطبه ويابسه، إذا دقّ وغسل به الوجه في الحمام، ويورث الصفار كثرة شمّه.

آلات المفاصل: دهنه نافع للأمراض الباردة في العصب وللشيوخ.

أعضاء الرأس: رائحته مصدعة، لكنها مع ذلك تحلّ الصداع الكائن عن البلغم اللزج إذا اشتمت.

وجع الرأس: البصري: نافع للمشايخ، ولمن كان مزاجه بارداً، صالح لوجع الرأس الحادث من البلغم، والمرّة السوداء الحادثة عن عفونة.

وجع الرأس: الرازي: جيّد لوجع الرأس الذي يكون عن برد، أو رياح غليظة، مقوٍّ للدماغ.

تحليل الرطوبات البلغمية: إسحاق بن عمران: محلّل للرطوبات البلغمية.

اللقوة والشقيقة: نافع من اللقوة، والشقيقة.

الكلف: إذا دقّ رطباً، كان أو يابساً، مسخّن لكل عضو، بارد ونافع للمزكومين، ومصدع للمحرورين.

نزف الأرحام: الشريف: إذا أخذ زهره، وسحق وشرب من مائه ثلاثة أيام، كل يوم أوقية، قطع نزف الأرحام، مجرّب.

القروح: إذا سحق يابساً على القروح، نفعها، وعلى الشعر سوّده.

فهرس

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

إن الفطرة والطبيعة التي هجرها الإنسان، بدأ يعود اليها من جديد، يعود الى الصيدلية التي خلقها الله، إلى نبات الأرض الذي لا يحصى ولا يعد، إلى أحضان الطبيعة الأم، والأرض المعطاء، إلى الشعوب ومواكب الأجيال القديمة التي عرفت هذه الصيدلية فعولجت بنباتها وعاشت حياة هنيئة سعيدة، إلى التفكر والتأمل إلى قول أبقراط: **"ليكن غذاؤك دواءك.. وعالجوا كل مريض بنباتات أرضه، فهي أجلب لشفائه"**

إلى ما قاله جالينوس: **"إن في كل أرض من النباتات ما يصلح لعلاج أهلها"**.

إلى الذين يعشقون الطبيعة بنباتها وأزاهرها، إلى الذين يجوبون الصحراء والبقاع ليتتبعوا الأدوية الطبيعية، التي استعملها الأجداد فتمتعوا بالصحة والعافية والعمر المديد، عليهم بقراءة هذا الكتاب، فهو صيدلية طبيعية فيها الوصف المصور لمئات النباتات الطبيعية، فكان وصف كل نوع بشكل يعطي عنه صورة إجمالية كما يعطي التفاصيل المميزة التي تسمح بالتعرف على هذه النباتات وأسمائها العربيةوالمتداولة والشائعة، مع الدقة في وصفها بالإضافة إلى ذلك في هذا الكتاب، بمادته الطبية، حيث حوى خلاصة ما كتبه وما اختاره علماء النبات، وما جربه الأطباء والصيادلة قديماً وحديثاً...







مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - شارع المطار - مفرق سنتر زعرور - ملك الأعلمي
هاتف ٤٥٠٤٢٦ - فاكس ٤٥٠٤٢٧ - ص.ب ٧١٢٠



PUPLISHED BY **AALAMI** Est.
Beirut - Air Port St.
Telfax:450426 / 7 - P.O.Box: 7120
e-mail:alaalami@yahoo.com